الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـــم العالـــي و البحـث العلمـــي
جامعة محمد بوضياف - المسيلـــة -
كلية العلـوم الانسانيـــة و الاجتماعيـــة
قســـم التاريـــخ

النشـــاط السياســي لقـــادة الثـــورة الجـــزائرية في الصحافـــة الليبيـــة

1954 – 1962 م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة المـــاستـــر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعـــداد الطالـــبة :
سعدي نسمـــــة

إشـــــراف الأستاذ الدكتور :
لميـــــش صـــالـــــح

اللجنـــة المنـــاقشـــــــة

المـــوسم الجـــامعي : 2023 – 2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــــكر و عرفـــــــان

الشكر لله كثيرا والحمد لله كثيرا الذي اعاننا وقدرنا على انجاز هذا العمل يشرفنا أن نحتضن بالشكر والعرفان إلــى أستاذنا الكريــم لميش صالح على الجهود التي قدمها لنا فأنت أهــل للشــكر والتــقدير ومن الواجب علينا تقديرك فلــك منا كل ثناء وتقدير والاحترام على كل النصائح والتوجيهات القيمة والصائبة والأثر الكبيــر في انجاز هذا العمل المتواضع كما نتقدم بالجزيل الشكر لكــل من ساهم في مد اليد العون والمــساعدة لنا سواء كان من قريب أو بعيد واعترافا منا بفضلــهم علينا فمن الواجب علينا شكرهم الشكر لكل من ساعدنا حتى ولو بكلمة طيبة أو بنصيحة وشجـعوني في لحظات اليأس والذبول

إهـــــداء

أهـــــدي هـــذا العمل المتواضع لأبي وأمـــي

حفظهما الله وإلـــى من شجعني على إكمـــال

الدراســـــة زوجـــي وإلـــى أولادي هيثـــم

أحمـــد، أسيـــل وإلـــى كـــل من أعطانـــي يد

العـــون من قريـــب أو بعيـــد وساعدني في

إنجاز هذه المذكرة .

مقـــــــدمـــــــــة

الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي 1954 – 1962 :

من أبرز الأحداث الحاسمة في التاريخ العالمي والافريقي والمغاربي، حيث ظهرت أهميتها من مدى التجاوب الكبير الذي حظيت به من قبل الدول العربية، ومن مظاهر الدعم المختلفة التي لاقتها خلال مسارها، فقد كان لها أثر بالغ على بلدان المغرب العربي من خلال إعادة إحياء مشروع مجدت كفاح المغرب العربي ، هذا الأخير الذي واجهته فرنسا بسياسة جديدة منحت على اثرها الاستقلال لكل من تونس والمغرب، واحتفظت بالجزائر، هذا ما جعل الثورة الجزائرية تحظى باهتمام الدول العربية والدول العالم .

ولقد أرادت الوقوف على هذا الجانب من ثورتنا المجيدة وهو المساندة والدعم من قبل احدى الدول العربية الشقيقة ألا وهو الدعم الليبي للثورة الجزائرية من ليلة الفاتح نوفمبر 1954الى غاية استقلالها 1962م ،هذه الدولة كانت سباقة في دعم الثورة الجزائرية ورفع صوتها في المحافل الدولية والوقوف معها حكومة وشعبا كون أن الدولتين تربطهما علاقة عروبة والاسلام والانتماء الحضاري، كما أنهما دولتين متجاورتين إضافة إلى ما مرت به ليبيا الشقيقة من سياسات استعمارية متشابهة، كما نجد الشعب الجزائري قد ساهم في الجهاد مع الليبيين ضد الاحتلال الايطالي، و عقب إطلاق سراح أحمد بن بلة ورفاقه الأربعة من السجون الفرنسية، قام هؤلاء الزعماء بزيارة الى ليبيا، واستقبلهم الملك "ادريسي السنوسي" و حثهم على التضامن ونكران الذات حيث شهدت الأراضي الليبية عده اجتماعات ومؤتمرات مصيرية بالنسبة للشعب الجزائري وثورته المباركة وما تناولته الصحف الليبية ومن أهمها:

أ- مؤتمر طرابلس الأول: الاجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة الجزائرية .

ب- مؤتمر طرابلس الثاني: الاجتماع الرابع للمجلس الوطني للثورة الجزائرية

ت- مؤتمر طرابلس الثالث :الاجتماع الخامس للمجلس الوطني للثورة

أهمية الموضوع :

وتكمن أهمية الموضوع من خلال ابراز مظهر من مظاهر الدعم الليبي الرسمي والشعبي للثورة التحريرية في الجزائر وهو نشاط السياسي لقادة الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية 1954 - 1962م.

دوافع اختيار الموضوع :

فأسباب اختيارنا لموضوع نشاط سياسي لقاعدة الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية (1954 - 1962م) يرجع لعدة أسباب أهمها:

1 - الأسباب الموضوعية :

- أهمية الموضوع في كشف الجانب مهم بين البلدين في اطار تعزيز علاقات التضامن والتعاون بين البلدين بالآخر آنذاك .
- محاولة معرفة الدور البارز الذي لعبته الصحافة الليبية في دعم ونصره القضية الجزائرية.

2 - الأسباب الذاتية :

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والمساهمة في كتابه ولو بجزء بسيط من تاريخ الثورة الجزائرية وما تناولته الصحف الليبية لنشاط السياسي لقادة الثورة الجزائرية
- نشاط القادة الثورة الجزائري من أهم الامور التي ساندت ورفعت صوت الجزائر وعملت على نصرة القضية الجزائرية .

أهداف الدراســة:

- تعود اهداف الدراسة الى ما يلى :
- صدى قوة الثورة الجزائرية في اوساط المغرب العربي .
- ابراز الدور الذي لعبته الصحافة الليبية لنشاط قادة الثورة الجزائرية خاصة من خلال الدور الذي لعبته في دعمها للقضية الجزائرية و وقوفها لجانب الشعب الجزائري .
- حفظ وصيانة أرشيف الصحافة الليبية اتجاه الثورة الجزائرية 1954 - 1962م.

حدود الدراسة :

- تطرقت في دراستي هذه إلــى :
- النشاط السياسي لقادة الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية 1954 – 1962 م في الإطارين زماني ومكاني محددين بــ :
- الإطار المكاني: ينحصر في اطار هذه الدراسة في المكانين، الجزائر و ليبيا.
- الإطار الزماني : 1954 – 1962م، ينحصر هذا الاطار منذ اندلاع الثورة التحريرية 1954م إلى الاستقلال 1962 م .

- **الإشكالية العامة للموضوع :**

ككل بحث أكاديمي لا يخلوا من إشكالية تكون بمثابة مفتاح يصل اليها الباحث الى إقناع الدارس بجدوى عمله، و تتمحور إشكالية البحث حول: القضايا والأحداث التي تناولتها الصحافة الليبية.

أما الإشكالية التي ارتأينا طرحها في الموضوع هي :

- ماهي أهم أحداث الثورة الجزائرية وصداها في الصحافة الليبية ؟ وللإجابة على هذه الإشكالية الكبرى عمدنا إلى طرح تساؤلات جزئية كمحاولة للإلمام بالموضوع منها:

- ما هي طبيعة المواقف التي اتخذتها الصحافة الليبية للنشاط قادة الثورة؟

- إلى أي مدى ساهمت الصحافة الليبية في دفع بالقضية الجزائرية نحو المستوى العربي والدولي واستقطاب الرأي المحلي في نصرتها؟

خطة البحث :

و للإجابة على الإشكالية المطروحة وفروعها قسمنا موضوع بحثنا الى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة بالإضافة لجملة من الملاحق المدعمة لموضوع الدراسة .

الفصل الاول المتعلق باندلاع الثورة الجزائرية وصدائها في العالم العربي، والذي يحتوي على مبحثين وتطرقنا فيه الى الوضع العام الذي ساد الجزائر اثناء اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954 والصدى الذي احدثته في الوطن العربي بعد قيامها ضد المستعمر الفرنسي .

في حين جاء الفصل الثاني بعنوان أحداث الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية أبرزنا فيها نشأة الصحف الليبية وقد تطرقت فيه الى قضية تناول الصحف الليبية للثورة الجزائرية و لنشاط قادة السياسيين للثورة الجزائرية في الصحافة ليبية في الفترة 1954 - 1962م .

أما الفصل الثالث فهو بعنوان النشاط السياسي للثورة الجزائرية في الصحافة الليبية و ابرزنا فيه قضية تناول الصحف الليبية لسياسة الجزائرية كما تناولت في هذا الفصل مظاهر تنظيم مؤسساتي لثورة.

صعوبات البحث :

- لا يخلو أي عمل أو جهد من عراقيل وصعوبات كما أن طعم النجاح لا يكمل الا ببذل الجهد لذلك فان هناك بعض الصعوبات التي واجهتني تمثلت فيما يلي :

- ضيق الوقت لإنجاز هذه الدراسة .
- قلة المصادر التي تناولت هذا الموضوع ألا وهو نشاط السياسي لقادة الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية خلال الفترة الممتدة 1954 - 1962 م بشكل واسع ومفصل.
- تشابه المعلومات المتوفرة في الكتب حول الموضوع، وقلة الدراسات المتناولة له .
- صعوبة المصادر حول أرشيف الصحافة الليبية .

أهم مصادر والمراجع :

محاولة منا للإحاطة بالموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر أهمها :

كتاب الثورات الجزائري يحيى بوعزيز وهو أحد الفاعلين الذين كتبوا عن أحداث الثورة الجزائرية حيث قام بجمع وتدوين ماده علمية لخصت الأحداث السابقة لاندلاع الثورة و تضمن محتوى كتابه أحداث تشكل مادة خام تساعد الباحثين على معرفة واقع تلك الحقبة.

الفصل الأول :

اندلاع الثورة الجزائرية وصداها في المغرب العربي

المبحث الأول:

اندلاع الثورة الجزائرية

المبحث الثاني:

صدى الثورة الجزائرية في المغرب العرب

1 اندلاع الثورة الجزائرية وتطورها :

كان لاندلاع الثورة الجزائرية في اول نوفمبر 1954، صدى كبير في دول المغرب العربي وهذا لما لها من اهمية وتأثير جماهير كبير ،كما انها اضافت عامل تحدي قوي في مواجهه اكبر واعنف قوه استعمارية استيطانية .

1.1 اندلاع الثورة :

بعدما وصلت الحركة الوطنية الجزائرية سنة 1954 إلى طريق مسدود بسبب أزمة حركة انتصار حريات الديمقراطية بين المصاليين والمركزين ،كتبت مجلة الفكر في مقال لها عن هذه الازمة " انتفاضة 8 ماي 1954 وما خلفته من مجازر رهيبة ارتكبها الاستعمار الفرنسي كانت من بين المحاولات الأخيرة للشعب الجزائري لإعلان الثورة المسلحة لاسترجاع استقلاله لكن السلطات الفرنسية اغرقته في بحر من الدماء و

الدموع[1] "، ومن هنا ظهر فشل أنصار المنظمة السرية في توفيق بين الطرفين فحينها ظهر طرف ثالث عرفه باسم اللجنة التورية للوحدة والعمل[2] وتم انشاء هذه المنظمة في 23 مارس 1954 وكان مكتبها يتشكل من اربعة اعضاء اثنان من قدماء المنظمة الخاصة (بن بولعيد وبوضياف) والاثنان الاخرين من المركزيين(دخلي و بوشبونة[3]).

وفي شهر جوان 1954 دعت اللجنة لعقد اجتماع محدود في مدينة الجزائر حضارته الاطارات الرئيسية في المنظمة الخاصة والتي كانت موجودة بالعاصمة وفي غيرها

---

1 سعيد جلاوي ، الثورة الجزائرية من خلال مجلة الفكر التونسية 1955 - 1962 ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2008- 2009 ، ص 90 .

2 الطاهر سعيداني ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، دار الأمة ، الجزائر ، 2001م ، ص 16.

3 حنان بن تركية ، تونس و الثورة الجزائرية (1954 - 1962) ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة غرداية ، 2016 - 2017 م ، ص 8 .

من المدن الجزائرية وقام الاعضاء[1] المشاركون في الاجتماع بمناقشة جميع المسائل التي لها علاقة باتخاذ العمل المسلح ، وترأس هذا الاجتماع مصطفى بن بولعيد، و على اثره تشكلت اللجنة الخماسية (مصطفى بن بولعيد ، العربي بن المهيدي ، ديدوش مراد ، محمد بوضياف ، رابح بيطاط) ثم التحق كريم بلقاسم بعد ذلك، وفي 10 اكتوبر 1954 عقد اجتماع اللجنة التي تولت إعداد الثورة من بين ما ترتب عن هذا الاجتماع تقسيم الجزائر و تعيين رؤساء المناطق العسكرية :

1. المنطقة الاولى (الاوراس) : مصطفى بن بولعيد .
2. المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) : ديدوش مراد .
3. المنطقة الثالثة (القبائل) : كريم بلقاسم .
4. المنطقة الرابعة (الجزائر العاصمة) : رابح بيطاط .
5. المنطقة الخامسة(وهران وجنوبها) : العربي بن المهيدي .

كما تم في نفس الاجتماع وضع الخطوات الاخيرة ومنها اعلان عن تنظيم جديد اسمه

جبهة التحرير الوطني ، وحل جميع الاحزاب لتوحيد صفوف الشعب الجزائري ، ليعقد اجتماع اخر في 23 اكتوبر1954 حيث تقرر فيه تحديد موعد انطلاق الثورة

المجيدة[2] وفي 25 اكتوبر توجه محمد بوضياف الى القاهرة باسم مزور، وأخذ معه

---

1 و كان الأعضاء المشاركون في الاجتماع هم : مصطفى بن بولعيد ، محمد بوضياف ، ديدوش مراد، العربي بن المهيدي ، رابح بيطاط ، عثمان بلوزداد، الزبير بوعجاج، محمد مزروقي، الياس درويش، عبد الحفيظ بوصوف، رمضان بن عبد المالك، محمد مشاطي، عبد السلام حباشي، رشيد ملاح، السعيد بوعلي ، زيغود يوسف، لخضر بن طوبال، مصطفى بن عودة، باجي مختار، عبد القادر العمودي، سويداني بوجمعة، بوشعيب أحمد، ينظر: محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد، الجزائر ،2008 م، ص199 .

2 يحي بوعزيز، ثورات الجزائر خلال القرنين التاسع عشر و العشرين ، الطبعة1، دار البعث للطباعة و النشر ، قسنطينة 1980، ص297.

أخطر وثائق من أجل بثها في إذاعة صوت القاهرة.

و في منتصف ليلة أول نوفمبر 1954 اندلعت الثورة المجيدة ، و لقد كان لهذا الحدث المنتظر أهمية رمزية أكثر منها عسكرية حيث قام المجاهدون بشن هجوم في وقت واحد في كامل التراب الوطني ، و جاء بيان أول نوفمبر ليحدد الغايات و الأهداف المرجوة من اندلاع الثورة و في نهاية 1955 تغيرت قيادة اللجنة الثورية للوحدة و العمل إلى جبهة التحرير كتنظيم سياسي ، و اندمجت فيه جميع الأحزاب و الهيئات الجزائرية باستثناء جماعة [1] مصالي الحاج مع إنشاء الجناح العسكري لينفذ قرارات تحت اسم جيش التحرير .

اندهشت الحكومة الفرنسية من تنفيذ العمليات الهجومية والتخريب بهذا التنسيق حيث وصل عدد العمليات ليلة اول نوفمبر 1954 الى 60 عملية جرت في 30 مكانا عبر كافة التراب الوطني ،و اختير أول نوفمبر كيوم لاندلاع الثورة لكونه يوم عطلة وتكون الحراسة فيه متراخية[2] كما قام المعنيون بتوزيع بيان لتعريف الرأي العام الداخلي و الخارجي بميلاد هذا التنظيم الجديد للثورة و الاعلان عن اهدافه و وسائل كفاحه ، لتحقيق تلك الاهداف الرامية الى استقلال الجزائر و وحدتها ، ان انفجار الثورة 1954 كان بمثابة زلزال كبير اهتز له الكيان الفرنسي حيث اصيب بالذهول و الحيرة ،حيث كانت تعتقد بانها قضت على ما تبقى من مظاهر المقاومة المتمثلة في حزب الشعب الجزائري و ان احتلالها للجزائر سيستمر للأبد ولم تجد السلطات الفرنسية من وسيلة تلجأ اليها سواء الكذب و الخداع حيث قامت بإعداد بلاغ عام تظاهرت فيه بعدم الاكتراث و سهولة القضاء على مرتكبي الحوادث جاء فيه : (حدث أثناء الليل بمناطق مختلفة من

---

1 أحمد اسماعيل راشد ، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث و المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت، 2004 م، ص 167 .

2 بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ، دار النعمان للنشر ،الجزائر 2012 ، ص 166.

الأراضي الجزائرية و بالأخص شرقي قسنطينة و الاوراس عدة عمليات حربية مختلفة بلغ عددها 30 عملية ، قامت بها فرق صغيرة من الارهابيين ، و قد نجم عنها قتل ضابط و جنديين في مدينة باتنة و خنشلة و جندين من الحرس الليلي بمنطقة القبائل، و كذلك اطلق الرصاص على مركز الجندرمة[1]) كما اكد الرأي العام الفرنسي ان ما حدث لا يعتبر ثورة وانما هي مجرد احداث معزولة قام بها متمردون و مخربون و انها ستقضي عليها قضاء مبرما في اقرب الاجيال و سيعود الامن و النظام إلى ربوع القطر الجزائري[2] و لقد كانت كل التصريحات و الحملات الدعائية للمسؤولين الفرنسيين تؤكد على ان (الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا) بل انها تعتبر في نظرهم مقاطعة فرنسية كما يتضح من الموقف الرسمي الذي أعلنه رئيس الحكومة الفرنسي " بيرامنداس فرانس " في الخطاب الذي القاه يوم 14نوفمبر 1954 امام البرلمان الفرنسي حيث جاء فيها بالخصوص (ان الامة لن تسمح لأحد بان يخاطر بوحدتها ، وان ليس هناك انفصال يمكن للجزائر عن فرنسا ، هناك مواطنون شنوا حربا على و طنهم ولكن الشعب لم يتبعهم و قد اتخذنا الاجراءات الصارمة الذي يقتضيها الموقف و اعددنا وجندنا جميع الامكانيات حتى تتغلب قوة الامة ان الجزائر هي فرنسا و من" الفلاندر" حتى "الكونغريس" إلا قانون واحد و أمة واحد) [3].

كما أكد وكيل الوزارة الحربية الفرنسية "جاك شيفالية" عن اعتقاده أن فكرة الحركة آتية من الخارج ثم ذكر أن ما يقارب من 300 الى 450 من الرجال المزودين بالأسلحة الاتوماتيكية و أجهزة إرسال و استقبال لاسلكية يسيطرون على منطقة الاوراس و أن

---

1 الجندرمة ، نوع من البوليس كانت مهمته تتركز في الحفاظ على الامن بين المدنيين، ينظر في محفوظ رموم، الثورة الجزائرية من خلال الصحافة الليبية1962 -1954، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر جامعة منتوري قسنطينة ،ج1 ،2012-2011.

2 مولود قاسم نايت بلقاسم ، ردود فعل الأولية على أول نوفمبر داخلا و خارجا الملتقى الوطني الأول لثورة، المجلد الأول، الجزء الثاني ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ص 36 .

3 الغالي غربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954،دراسة في السياسات و الممارسات غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2009، ص 125 .

هذه المنطقة إنما هي في الواقع في حالة ثورة[1] .

كما قامت سلطات الاحتلال الفرنسي بتوقيف عدد كبير من مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، و قررت حل الأحزاب السياسية و إيداع أعضاءها في المعتقلات و قد كان واضحا أن الحكومة الفرنسية لم تكن تعلم بالموضوع تحضير للثورة و لم تكن لديها معلومات عن مفجريها و لذا عمدت على اعتقال كل من كان له علاقة بالحركة الوطنية و خاصة تيار الاستقلال الا ان هذه الاجراءات زادت من عزيمة[2] ولقد كانت ندرة السلاح مشكل من المشاكل التي واجهت الثورة الجزائرية في بدايتها و انحصار مجال الجهاد في الاوراس لذلك حشد الاستعمار قوات كبيرة لحصاره و تصفية المجاهدين فيه و لمواجهة هذا التحدي قررت قيادة الثورة الشروع في هجوم كبير في منطقة الشمال القسنطيني (هجومات الشمال القسنطيني) قاده البطل زيغود يوسف[3] من 20 - 27 أوت 1955 و كان هذا الهجوم يهدف الى تحقيق أمرين الاول داخلي :

- فك الحصار العسكري المضروب على بعض المناطق و خاصة المنطقة الاولى (منطقة الاوراس).
- تحطيم اسطورة الجيش الفرنسي الذي لا يقهر .
- ترسيخ الثقة في نفوس المجاهدين و الشعب .

---

1 صالح لميش ، سوريا و الثورة الجزائرية 1954- 1962، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر، 2004 – 2005 ، ص85 .

2 يحي بوعزيز، المرجع السابق ، ص 297.

3 زيغود يوسف، ولد في 18 فيفري 1921بقرية سمند وبشمال القسنطيني ، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية في صغره هو قائد المنطقة الثانية بعد وفاة ديدوش مراد من أبرز القادة في الثورة توفي في 23 سبتمبر 1956 في سيدي مزغيش .

- تفنيد الدعاية الكاذبة التي بثتها فرنسا في اوساط الشعب الجزائري على انها تمكنت من القضاء على الثورة .

- توسيع العمليات العسكرية لتشتيت صفوف العدو و توسيع نطاق الثورة.

و الامر الثاني فهو خارجي و قد تمثل في :

- تأكيد التضامن الفعال مع الشعب المغربي الشقيق اذ انها جاءت في الذكرى الثانية لنفي السلطان محمد الخامس الى جزيرة مدغشقر.

- لفت انظار العالم قبل انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة و خاصة ان الكتلة الاسيوية الافريقية في مؤتمر "باندونغ" قررت لأول مرة عرض القضية الجزائرية على الامم المتحدة و فكرت القيادة في الداخل بأن تقوم بعمل عسكري لأن العمل الداخلي يعتبر سند للممثلين في الخارج .

- إشعار العالم بقوة الثورة .

- دحض الدعاية الاستعمارية الكاذبة من أن فرنسا تتحكم في الوضع .

- كسب الدعم الدبلوماسي و العسكري للثورة[1].

و اذا ما حاولنا تتبع سير المعارك في مراحلها الأولى لاندلاع الثورة فإنه يمكننا القول بأننا لم نلحق أي اضرار بالمدنيين الفرنسيين و هذا باعتراف " منديس فرانس[2] " رئيس الحكومة الفرنسية أمام البرلمان الفرنسي في 3 فيفري 1955 حينما ذكر :" منذ أحداث

---

1 شهاب الدين يلس ، أحداث 20 أوت حدث و أهمية ، مجلة التاريخ العدد 17، الجزائر 1984 ، ص 82 .

2 بيير مندير فرانس :ولد بباريس 11 جانفي 1907 - 18 اكتوبر 1982 ،سياسي اشتراكي فرنسي ، عمل رئيس وزراء فرنسا لثمانية أشهر .

أول نوفمبر لم يقتل مدني واحد في كامل التراب الجزائري و هذا فيما اعتقد مدعاة للاستبشار و في النصف الثاني من عام 1956 تميزت الثورة بطابع أشد عنفا حيث اصدرت جبهة التحرير الوطني منشورا دعت فيه الجيش لمهاجمة كل المدنيين الفرنسيين و ذلك ما تم فعلا حيث شهدت العمليات الحربية تصفية جسدية لكثير من المعمرين وفي النصف الثاني من عام 1956 قام الجيش الفرنسي بعمليات إبادة شاملة منها انتهاج سياسة بيجو التي عرفت بسياسة الارض المحروقة[1]".

و هناك جملة من الملاحظات يمكن طرحها من خلال دراستنا للمراحل الأولى للثورة الجزائرية و يمكن إيجازها فيما يلي :

1- زعم فرنسا بأن الثورة ما هي الا من تدبير فئة قليلة من المجرمين و قطاع الطرق و رغم هذا لم تستطع من اخماد الثورة بل ما فعلته فرنسا زادها قوة و اصرار .

2- استغناء فرنسا على تونس و المغرب سنة 1956 واعطائهما الاستقلال وهذا لتوجيه اهتمامها للجزائر و هذا راجع للأهمية الجزائر بالنسبة لها .

3- انتصار الثورة في الداخل و تأييد الشعوب العربية لها جعلها تصمم على مواصلة الكفاح .

1. 2 مؤتمر الصومام عام 1956 :

أدى تطور الثورة الجزائرية و انتشارها في معظم أنحاء التراب الوطني الى البحث عن ايجاد صيغة تنظيمية حيث كانت الثورة تعاني من عدم تنسيق بين الوحدات المقاتلة و نقص الأسلحة و عدم كفاية التوعية السياسية لذلك كان لابد من انعقاد مؤتمر و طني نطرح فيه مشكلات التنظيم و التنسيق و لقد انعقد في 20 أوت 1956 (بوادي

---

1 صالح لميش، سوريا و الثورة الجزائرية 1954 -1962،المرجع السابق ، ص87 .

الصومام) بمنطقة القبائل الصغرى في غياب ممثلين عن الأوراس و الناحية الغربية من الوطن [1] ومن أبرز النتائج التي توصل اليها في مؤتمر الصومام 1956 هي توحيد النظام العسكري و السياسي حيث وضعت رتبا عسكرية و العلامات التي ترمز لها . وضع خريطة جديدة للجزائر و فقا لظروف الحرب آنذاك و تحسين مستوى المبادرة والتعاون و التنسيق بين مختلف القوى المشاركة في الثورة و تقرر استبدال تسمية المنطقة باسم الولاية و الناحية بالمنطقة و القسم بالناحية إضافة الى احداث القسمة و منطقة العاصمة المستقلة و اتحاديات جبهة التحرير في فرنسا و المغرب و تونس كما وضعت استراتيجية للعمل المستقبلي للثورة و التي كانت تهدف الى:

- إضعاف الجيش الفرنسي و الاحتلال بالوضع في فرنسا الى أقصى الحدود اقتصاديا و اجتماعيا.

ويكمن القول ان هذا المؤتمر قد عبر تعبيرا صادقا عن النظام الثوري السائد في البلاد ،الا ان قراراته لم يتم الالتزام بها كلها و ذلك راجع لعدم مشاركة ممثلي الثورة في الخارج و بعض التشكيلات السياسية في المؤتمر كما ان المؤتمر قام بإدخال بعض العناصر في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهي عناصر ليست أهلا لان تكون حيث وضعت لأنها كانت مترددة منذ بداية الثورة[2] .

و أمام هذا التطور و شمولية الثورة على كافة التراب الوطني جرت اتصالات في عام 1956 بين ممثلي الجبهة و الممثلين الشخصيين لـ " جي مولية " رئيس وزراء فرنسا و الذين تقابلوا في بوغسلافيا عام 1956، إلا أن هذه الاتصالات لم تأتي بالنتيجة المرجوة منها.

---

1 محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني "الأسطورة و الواقع"1954 -1962، ترجمة كمال قيصر داغر، دار الكلمة بيروت 1983، ص150.

2 محمد البجاوي، حقائق عن الثورة الجزائرية، دار الفكر الحديث، بيروت 1981،ص 166 .

أما القرصنة الجوية التي قامت بها فرنسا و التي تمثلت في اختطاف طائرة زعماء الجزائر الخمسة فقد تعثرت لحل الاتصالات بين فرنسا و الجزائر و أصبح واضحا أن الحرب هي الوسيلة الوحيدة للاستقلال و بعد استقلال تونس و مراكش 1956 انتقلت قيادة الثورة الجزائرية بنشاطها و قواتها الى المناطق المتاخمة نفس العام لحدود البلدين حيث نقلت مقاومة القوات الفرنسية هناك و أمام تصاعد الكفاح الجزائري أدركت "جبهة التحرير الوطني" الخطر المتزايد امام ضغط الجيش الفرنسي على الشعب الجزائري في معركة الاستفتاء و تخوفا من استسلام المدنيين الجزائريين الذين عانوا من هذا الضغط أعلنت " جبهة التحرير الوطني الجزائري " في 19 سبتمبر 1958 عن تشكيل حكومة مؤقتة[1] أقرها المجلس الوطني الجزائري في دورته الثانية بالقاهرة و اوضحت الحكومة الجديدة بأن مقرها النهائي سيكون على أرض الجزائر و حتى يتحقق الاستقلال يقيم الوزراء في عواصم الدولة الصديقة.

و قد أعطى تشكيل الحكومة المؤقتة للثوار الجزائريين دفعا معنويا ذلك أن الجزائر أصبحت تتمتع بالصفة الدولية و بصورة رسمية و تستطيع أن تمارس نشاطها العسكري و السياسي في أرض الوطن و المحيط الدولي على أساس أن لها حكومة شرعية و بذلك نفت الادعاء القائل أن الجزائر جزء من فرنسا، كما سعت هذه الحكومة منذ نشأتها إلى رفض أنصاف الحلول للقضية الجزائرية و من ذلك رفض على لسان رئيسها فرحات

---

1 برئاسة فرحات عباس نائب رئيس و وزير القوات المسلحة : كريم بلقاسم ، نائب الرئيس أحمد بن بلة (سجين في فرنسا)، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، وزراء الدولة، محمد بوضياف، محمد خيضر، وزير الشؤون الخارجية، محمد الأمين دباغين، وزير السلاح و التموين، محمد الشريف، وزير الداخلية لخضر بن طوبال، وزير الاتصالات العامة و المخابرات، عبد الحفيظ بن الصوف، وزير الشؤون المغرب العربي ، عبد الحميد مهري، وزير الشؤون الاقتصادية و المالية، أحمد فرانسيس، وزير الأخبار، محمد يزيد، وزير الشؤون الاجتماعية، بن يوسف بن خدة، وزير الشؤون الثقافية، أحمد توفيق المدني كاتب الدولة، الأمين خان، عمر الصديق، مصطفى اسطنبولي، محضر تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ينظر في محفوظ رموم، مرجع السابق ، ص96 .

عباس عرض" ديغول[1] " الذي اطلق عليه سلام الشجعان و فسرته على أساس انه دعوة للاستسلام و الهزيمة ، و إزاء رفض الحكومة لسلام الشجعان مضى "ديغول " في معالجة المشكلة الجزائرية عسكريا و بدأت تبرز تصريحات العسكريين لتأكيد هذا الرأي فقد صرح الجنرال "شال" قائد القوات الفرنسية في الجزائر 1959 بأنه بالإمكان ايجاد حل عسكري للقضية الجزائرية الا ان استمرار جيش التحرير الوطني في الصمود أمام القوات الفرنسية جعل هذه الاخيرة تعود الى اقتراح الحلول على الجزائريين الذين يئسوا من هذه الحلول التي كانت ترى في دمج الجزائر بفرنسا هي الوسيلة الوحيدة لحل المشكلة الجزائرية، لكن الحكومة الجزائرية كانت صامدة أمام رفضها لهذا الحل و متمسكة بالجزائر المستقلة.

و ازاء التباعد بين الفرنسيين و الجزائريين في ايجاد حل سلمي للقضية الجزائرية تصاعدت موجة من العنف رغم هذه الخطوات السياسية لم تمنع السلطات الفرنسية من تمديد عمر حرب الابادة التي شنتها ضد الشعب الجزائري لمدة 4 سنوات اخرى قبل الجلوس على طاولة المفاوضات حيث خرج ديغول مقتنعا بكل ما جرى في هذه السنوات بضرورة الوصول الى حل للازمة لأنه اذا لم ينهي الحرب الجزائرية فإنها ستقضي عليه و تدخل الامة الفرنسية في غمار حرب أهلية[2].

و قد دفعت هذه الاحداث حكومة فرنسا الى محاولة الاتصال بممثلي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من اجل التفاوض و بالفعل التقى الوفدان يوم 20 ماي 1961 بـ"إيفيان "على الحدود السويسرية الفرنسية و اجتمعا ثلاثة اسابيع الا ان المفاوضات قد

---

1 شال ديغول :ولد في 22 نوفمبر 1890 ، و توفي في نوفمبر 1970 في كولومبي ليه دو، هو عسكري مقاوم و رجل دولة و كاتب فرنسي.

2 بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير الجزائرية اتفاقية ايفيان ، تعريب، لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1987، ص 23.

توقفت من جديد بقرار من الطرف الفرنسي و عارض الوفد الجزائري هذا الإجراء مقترحا مواصلة المفاوضات و استأنفت المحادثات من جديد في 20 جويلية من نفس العام لتتوقف بعد اسبوع بناء على طلب الوفد الجزائري و منذ ذلك الحين لم تجر اي مفاوضات رسمية بين الطرفين خلال بقية عام 1961، و في هذه الاثناء جرى تعديل وزاري في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خرج فيه فرحات عباس الذي اشتهر بالاعتدال ليحل محله " بن يوسف بن خدة "، و قد فسر الجانب الفرنسي هذا التعديل باعتباره اتجاه جزائريا نحو التشدد .

و في 24 اكتوبر 1961، أعلن رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية " بن يوسف بن خدة " عن استعداد الحكومة المؤقتة لإجراء مفاوضات مع الحكومة الفرنسية و أوضح أن هذه المفاوضات تنم على مرحلتين :

- المرحلة الاولى : و تتمثل في الاتفاق على موعد محدد للاستقلال .
- المرحلة الثانية : فسيتم فيها تحديد مستقبل العلاقات بين الجزائر و فرنسا و الضمانات اللازم توفيرها للمستوطنين الفرنسيين .

وكان بن يوسف بن خدة يصر على أمرين أساسيين :

- أولا : ان تعترف فرنسا بوحدة الجزائر و معنى هذا الاعتراف بالسيادة الجزائرية على منطقة الصحراء .
- ثانيا :تمثيل الجزائريين في المجلس التنفيذي الذي يتولى شؤون الجزائر على إجراء الاستفتاء[1] .

---

1 صالح لميش، المرجع السابق، ص 103 .

وفي العاشر من شهر جانفي 1961 اجتمعت الحكومة المؤقتة بكامل أعضائها بالمغرب و اصدرت بيانا أكدت فيه التطور الحاصل نحو ايجاد حل سلمي للقضية الجزائرية وعلى أثر هذه التصريحات جرت محادثات سرية في ليروس بالقرب من الحدود السويسرية في الفترة ما بين 11- 19 فيفري 1962 بين الوفد الفرنسي المكون من" برونودو لاس "و "رولان بيكار" و "جان دوبرولي" و "ليسجوكس "و" روبيرت برون "و" الجنرال دي كاماس" و" كلود شاي" و ضم الوفد الجزائري كلا من "طوبال" و "دحلب" و "محمد يزيد "و "بن يحي" و" رضا مالك" و" الصغير مصطفاوي" و بدأت المفاوضات بصورة علنية بـ "إيفيان" في 8 مارس 1962 تركزت حول الفترة الانتقالية و تشكيل المجلس التنفيذي و سلطاته و تكوين القوة البوليسية التي تتولى النظام و تحديد مراحل اجلاء القوات الفرنسية و الفو عن المسجونين السياسيين و تبادل الاسرى لدى الجانبيين و في 18 مارس 1962 تم الاتفاق على وقف اطلاق النار الذي اصبح نافذ المفعول من اليوم التالي و لذلك انتهت الحرب الجزائرية الفرنسية بعد كفاح مسلح دام سبعة سنوات ونصف و هكذا أممت أراضي المعمرين ابتداء من عام 1963 المناجم عام 1966 و الوحدات الصناعية عام 1968 وتم اخلاء القواعد الصحراوية عام 1967 والمرسى الكبير بوهران عام 1968[1].

---

1 صالح لميش، المرجع السابق، ص 104 .

2. صدى الثورة الجزائرية في المغرب العربي :

1.2 في المغرب الأقصى :

كان المغرب من الدول المغرب العربي التي وصلها صدى الثورة أول نوفمبر 1954 وذلك لقرب المسافة بينها وبين الجزائر الى جانب التاريخ المشترك الذي يجمع بين الشعبين الشقيقين، اثر اندلاع الثورة الجزائر في عمق المجتمع المغربي الذي راح حكومة وشعبا يتضامن معها ومع الشعب الجزائري، وقد تجلى هذا في المطالب التي طالب بها الممثل المغرب الاقصى لدى هيئه الأمم المتحدة عام 1955 السيد" بلا فريح" والتي من بينها التوقف عن إراقة دماء الأبرياء ووضع حد للمجازر المرتكبة في حق الشعب الجزائري كما أكد موقف المغرب الاقصى الوقوف الى جانب الجزائر شعبا و حكومة ضد الاستعمار الفرنسي.

ألقى العاهل المغربي خطابا بمدينة وجدة المغربية[1] في 15 سبتمبر1956 ندد فيه على معاناه الشعوب المغرب العربي من سياسة المجحفة التي تطبقها عليهم الحكومة الفرنسية، كما اكد من جهته على ضرورة ايجاد حل سلمي وأن مستقبل الجزائر هو ضمن إطار وحدة المغرب العربي ومما جاء في الخطاب ما يلي:" أننا نود أن يوضع حد لحرب الجزائر بسرعة حتى نحافظ على علاقات الصداقة بين أقطار الشمال افريقيا و فرنسا [2]".

---

1 كانت قاعدة خلفية لرجال الثورة التحريرية، و منها كانت تمر القوافل المحملة بالذخيرة و الأسلحة .

2 سارة سهتال و غنية شاوي، صدى انطلاق الثورة الجزائرية في الصحافة الاستعمارية 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر، جامعة قالمة 2019- 2020 م، ص 61.

معتبرا للطرح الاستعمار القائل بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي ضربا من الخيال لا يسعها الا ان تنهار أمام حقيقة القضية الجزائرية وثورة الشعب الجزائري ولقد استنكرت المغرب بشده عملية خطف الوفد الجزائري واستدعت على الفور سفيرها في فرنسا وطالبت بإعادة المختطفين دون قيد او شرط كما هددت برفع القضية الى محكمه الدولية بحال لم تطلق فرنسا صراحة المختطفين[1] .

2.2 في تونس:

كانت تونس من المناطق الأساسية التي لجأ اليها الجزائريين من الاستعمار الفرنسي وحينما اندلعت الثورة التحريرية عام 1954م انتشر صداها في أنحاء ربوع تونس فتجاوب معها الشعب التونسي حيث تبنت الحركة الوطنية التونسية شعارات الثورة الجزائرية وآمنت بعدالتها من خلال مشاركتها في الاجتماعات والمظاهرات والاضرابات المادية و المعنوية و القيام بحملات دعائية في صحفها على مستويين الداخلي والخارجي كما قامت الحكومة التونسية بتقديم كل المساعدات للثورة الجزائرية السياسية والدبلوماسية و الاجتماعية و الصحية والثقافية و المالية و اللوجستيكية والعسكرية و الشعبية لإنجاحها بعقد ندوات ومؤتمرات عديده لتعبير عن تضامنها مع الثورة كندوة تونس ومؤتمر طنجة والمهدية والرباط وقامت بتقديم الاغراءات بالتنازل عن بنزرت مقابل الاعتراف باستقلال الجزائر وبتدوين القضية الجزائرية في منابر منظمه الامم المتحدة واستطاعت فضح الممارسات القمعية الفرنسية في حق الشعب الجزائري وكسب انصاره، وقيامها بجهود فاعله وبناءة لإيجاد حل سلمي وعاد للقضية [2]

---

1 عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة لدار العثمانية، الجزائر، 2013 م ،ج3، ص148.

2 صالح لميش، المرجع السابق، ص 109.

الجزائرية من خلال دعوتها بفتح مفاوضات بين المقاومين الجزائريين والفرنسيين كما فتحت تونس أراضيها لتهريب الاسلحة عبر البر والبحر وتوفير مخازن أمنة تم نقلها عبر شاحنات الحرس الوطني الى الجزائر كما عبر من جهة الرئيس التونسي "الحبيب بورقيبة" عن عملية الاختطاف أنها لا تخدم السلم بل زادت في خطورة الازمة الجزائرية الفرنسية وانعكست سلبا على علاقات بين الدول المغرب العربي في حد ذاتها وانعكست مسانده تونس للجزائر بالسلب وتجلى ذلك بقصف فرنسا ساقيه سيدي يوسف بتونس واختطاف الوفد الجزائري الخارجي ومحاصرة الثورة بالأسلاك الشائكة (خط شال وموريس)[1].

---

1 صالح لميش، المرجع السابق، ص 110.

3.2 في ليبيا :

لم تكن العلاقات بين الشعبين الليبي والجزائري وليدة عهدة الثورة الجزائرية بل يعود تاريخها الى عهد سابق، فلقد كانت ليبيا الشقيقة السباقة في دعم القضية الجزائرية انطلاقا من إيمان قادتها وشعبها الراسخ في الوقوف الى جانب الشعب الجزائري أيام محنته ودعم ثورته معنويا وقد تجسد هذا الموقف الى غاية استقلال الجزائر 1962، بدأ صدى الثورة الجزائرية يعم ربوع ليبيا بعد اندلاعها بعام وهذا ما جعل الشعب الليبي يتجاوب معها تلقائيا[1] ولقد تجلى الدعم الحكومي بالرغم من أن ليبيا لم تتخذ موقفا من الثورة الجزائرية إلا أنها دعمتها حكوميا وتجلى ذلك في السماح للهيئات الشعبية و الليبية بتكوين جمعيات لنصرة القضية الجزائرية وجمع تبرعات وارسال برقيات التأييد للثورة الجزائرية وعقد الجلسات والاجتماعات وصدور بيانات رسمية كما لا ننسى الموقف الملك الليبي للوفد الجزائري عن تأييده المطلق للثورة الجزائرية والوقوف الى جانبها بحيث الملك "ادريس السنوسي" خص نفسه بشؤون القضية الجزائرية وكلف رئيس الوزراء بالتعامل مع الحكومات الاخرى وهذا ما يؤكده ابراهيم ماخوسيس بقوله: " للأمانة التاريخية فان الملك السنوسي كان كما علمنا من الاخوة الجزائريين بتبني القضية الجزائرية ويقول لرئيس ووزرائه اذهب انت وتعامل مع الحكومات الاجنبية واترك لي ما يتعلق بالثورة الجزائرية [2] ."

وفي اطار الدعم السياسي والدبلوماسي فقد تمثل في استنكارها واحتجاجها لعملية قرصنة التي قامت بها الحكومة الفرنسية حين قاموا باختطاف أعضاء الوفد الخارجي في 22

---

1 فتحي الذيب، جمال عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة 1984، ص 177.

2 بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي و مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من خلال الخطاب الرسمي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008 – 2009، ص 29 .

اكتوبر 1956، وطلب من الولايات المتحدة الضغط على فرنسا لإطلاق القادة المختطفين .أما الدعم العسكري فقد انطلق الكفاح في الجزائر بإمكانيات محدودة من الأسلحة، وكان الزاما على قادة الثورة البحث عن مصادر الأسلحة وتحركت عناصر الوفد الخارجي للثورة نحو البلدان العربية قصد جلب السلاح. فكانت ليبيا ومصر محطتهم الاولى لقد تمكن قادة الثورة في وقت وجيز من جمع كمية من أسلحة الجيش البريطاني التي كانت في مخازن الليبية منذ الحرب العالمية الثانية وقد تم تسريبها الى الجزائر ،ويذكر أن أول دفعة تم شحنها كانت على متن اليخت انتصار التابع للقوات المصرية ونزل بأحد موانئ ليبيا المهجورة قرب طرابلس ثم أخذت طريقها الى الجزائر على ظهور الجمال عبر الجنوب التونسي وتجلى دعم الشعبي حين تم اختطاف القادة الجزائريين بالمغرب الاقصى، حيث قام الشعب الليبي بمظاهرات حاشدة جابت خلالها الجماهير الليبية شوارع معبرة عن سخطها لعملية القرصنة كما قامت بإغلاق كل الدكاكين والمحلات التجارية وحتى البنوك يوم 24 أكتوبر 1956 حاملة معها العلم الجزائري وتعالت الهتافات المنادية بسقوط العدو الفرنسي وبحياة العرب والجزائر[1].

أما دور المثقفين الليبيين في مساندة الثورة الجزائرية تتمثل في كتابة مقالات ينشدون فيها بطولات الشعب الجزائري كما كان في تعبئة اللجان الشعبية وتجنيد الجماهير المساندة للثورة الجزائرية من خلال كتاباتهم الصحفية والندوات السياسية وكذا تحسيس الراي العام العالمي ومؤسسات المنظمات الدولية تلك الجرائم التي ترتكب في حق

---

1 فتحي الذيب، مرجع سابق، ص279 .

الشعب الجزائري[1] من خلال الاعلام الليبي فقد خصصت اذاعه طرابلس جزءا من أوقات بثها للجزائر الشقيقة مثل العديد من الاذاعات العربية... وذلك حتى يتسنى نقل صوت الشعب الجزائري عبر موجات الاثير سواء الى أبناء الوطن الكبير في بلادهم او للشعب الجزائري نفسه فوق ارضه.

---

1 حنان بن تركية، تونس و الثورة الجزائرية "1954 – 1962"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة غرداية 2016 – 2017، ص 15.

وفي الأخير يمكن القول أن اندلاع الثورة الجزائرية كان في ظروف داخلية حرجة ناتجة عن سياسة الاستعمار الفرنسي الذي احتل البلاد سنة 1830م (احتلال دام 132 سنة) ودمات هذه الثورة7 سنوات ونصف من الكفاح المسلح والعمل السياسي, وكان لتطور الثورة الجزائرية خطرا على الاستعمار الفرنسي في منطقة المغرب العربي مما جعلها تمنح تونس و المغرب استقلالهما ،وبذلك تتفرغ للقضاء على الثورة الجزائرية.
ولقد كان دور دول المغرب العربي مواقف مساندة وداعمة للثورة من خلال مشاركة في الاجتماعات والمظاهرات والاضرابات واصدارها بيانات وتصريحات ولوائح للتأييد والقيام بالتعريف في القضية الجزائرية في المنظمات العالمية ، و استطاعوا بذلك كشف حقيقة المستعمر وفضح جرائمه وضرورة القيام بدعم ومساندة القضية الجزائرية.

الفصل الثاني:

الثورة الجزائرية الصحافة الليبية

المبحث الاول:

نشأة الصحافة الليبية

المبحث الثاني:

أحداث الثورة الجزائرية في الصحف الليبية

1. الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية :

1.1 نشأة الصحافة الليبية :

عرفت الثورة الجزائرية انتشار إعلاميا واسعا بعد اندلاعها سنة 1954ومع تطور الثورة وانتشارها تداولتها مختلف وسائل الإعلام العالمية عامة ووسائل الاعلام الليبية خاصة التي كانت مصدرا لتريخنا المعاصر و لقد واكبت الصحافة الليبية الثورة الجزائرية ، فنقلت اخبارها السياسية والعسكرية ، كما تتبعت الموقف الليبي والإقليمي والدولي منها. فلقد سايرت اليوميات والأسبوعيات الثورة الجزائرية، فلم تكن طرابلس العرب الجريدة الوحيدة بل شاركتها مجموعة من الأسبوعيات الحكومية والمستقلة منها: أسبوعية الرائد ، الليبي ، فزان ، الطليعة ا ذا لكل واحد منها رؤيتها الاعلامية و اسلوبها الخاص بها في نقل احداث الثورة، سأحاول في هذا الفصل تقديم نبذة عن كل صحيفة اتناول فيها تاريخ صدورها و مواقعها من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية و اهميتها في كتابة التاريخ .

- يومية طرابلس الغرب " الرائدة في الصحافة الليبية ":

تعتبر طرابلس الغرب اول صحيفة و اقدم يومية في تاريخ الصحافة الليبية و نظرا لقربها من مراكز صناعة القرار الليبي و متابعتها لأحداث الثورة حيث صدرت صحيفة طرابلس الغرب سنة 1866م ، بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني[1] بعد التعليمات التي

---

1 محفوظ رموم، ثورة الجزائرية من خلال الصحافة الليبية 1954-1962،مرجع سابق ، ص 76.

اتخذت لترقية و تقوية ولادة طرابلس الغرب و التي امرت بإرسال الآلات الخاصة بالطباعة مع رجال متخصصين الى الولاية من اصدار جريدتين يوميتين هوما طرابلس الغرب و الشرق .صدرت هذه الجريدة في البداية اسبوعيا يوم كل خميس في صفحتين كانت اقرب الى ان تكون مناشير رسمية و كانت تحتوي على جميع الاخبار الداخلية و الخارجية و لقد كانت تكتب باللغة التركية مع ترجمة بعض المواضيع الى العربية لتختفي هذه الصحيفة طيلة الاحتلال الايطالي و لم تعاود الظهور .

في سنة 1943 ظهرت بحلة جديدة فلقد اصبحت تصدر في ورقتين مخصصة للأخبار المحلية والدولية و باللغة العربية و اصبحت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع (الثلاثاء، الخميس و السبت)إلى غاية 1945 م حيث اصبحت تصدر بصفة يومية واصبحت المقالة الادبية تغطي معظم مادتها[1] ومنذ سنة 1954م دخلت عليها الكثير من التغيرات من جميع النواحي حيث اصبحت اكبر حجم في 6 صفحات و اصبح لها مقرا جديدا في شارع 24 ديسمبر بطرابلس و لكونها الجريدة الرسمية للولاية فقد كانت تطبع مجانا بدار الولاية و فتحت الباب للإعلانات ذات الصالح العام و ظلت في هذه الحالة الى غايت 1967 حيث حلت محلها جريدة أخرى و هي جريدة (العلم).

كانت جريدة طرابلس الغرب طيلة مسيرتها ورغم الامية المنتشرة استطاعت أن تستمر الأطول عمرا في تاريخ الصحافة الليبية وهذا راجع لدعم الحكومة في العهد العثماني أولاً ثم أصبحت لها ميزانية خاصة في العهد الملكي[2] كما تمكنت من تحقيق المهام

---

1 محمد صلاح الدين، الصحافة الأدبية في ليبيا 1869- الفاتح من سبتمبر 1969، ط 1، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس:1999 ، ص 153.

2 محفوظ رموم، مرجع سابق، ص 77 .

المرجوة منها : استطاعت أن تغطي أخبار الداخل والخارج، حيث كانت صحيفة إخبارية بجدارة طيلة عقود عملت على تقريب الخبر للمواطن الليبي استطاعت نقل الأوضاع الداخلية للبلاد للمواطن ، وانشغالات الشعب الليبي اقتصاديا و اجتماعيا و كانت منبرا لجميع قضايا المطروحة على المجتمع : مثل قضايا الدين والمرأة والأدب والفن وغيرها.

كما كانت صحيفة إخبارية لنقلها الأخبار باستمرار خلال تاريخ صدور صحيفة طرابلس الغرب حيث تعاقب عليها العديد من مسؤولي النشر و رؤساء التحرير ومن بينهم ابراهيم شكر الله المصري، منير بريشان، محمد المسلاتي، عبد القادر ابو هروس وغيرهم .....

كانت صفيحة طرابلس الغرب في تطور مستمر حيث تنوعت مواقع جريدتها من منتصف القرن 20 بتنوع المجالات. فخصصت صفحاتها للسياسة والاقتصاد و الثقافة و الفن و الآداب و التاريخ، الدين، الاجتماع .....و تعددت اركان الصحيفة بتعدد اهتمامات القراء اللذين وجدوا فيها كل ما يشبع حاجاتها للإعلام والثقافة كما اهتمت بالسياسة الداخلة فواكبت جميع تحركات الملك و مواقف حكومته و اجتماعاتها و قراراتها اضافة الى نشر المراسيم الملكية وغيرها كما اهتمت بمختلف انواع الرياضة الشعبية فنقلت اخبار الدوري الليبي و سباقات الدراجات و العدو الريفي و الملاكمة و غيرها كما تحدثت عن الرياضة في العالم وتابعت اخبار الفرق الرياضية الليبية و المشاركة في المنافسات العالمية وكل ذلك تحت ركن اسمته الرياضة في الداخل و الخارج الذي عوض بالركن « الزاوية الرياضة لاحقا كما لا تنسى الحركة النسائية في ليبيا فرغم حداثتها الا كان لها ركن في صحيفة طرابلس الغرب ضمن ركن بيني و بين[1]

---

1 محفوظ رموم، مرجع سابق، ص 78 .

القراء ردت سعاد نجيب[1] على الرسائل القراء و مشاكلهم اليومية العلمية و العاطفية و مشاكل الاسرة و الطفولة.. ومع تطور و تحول ركن " بيني و بين القراء " ليصبح " ركن المرأة " حيث اصبح منبرا لزعماء الحركة النسائية فكتبت فيه زعيمة الباروني، خديجة الجهمي، لطيفة القبايلي، منوبية عكاشة و غيرهن.

استطاعت يومية طرابلس الغرب من خلال صفاحاتها و اركانها و محتوياتها من اثراء الحياة الثقافية في ليبيا فسلطت الضوء على مستجدات الحياة الادبية و الفنية في ليبيا و في العالم من خلال القصة و الرواية و القصيدة فنشرت لرواد الادب العالمي كمكسيم جوركي و انطوني تشيخوف و ارواد الادب الليبي كعبد القادر ابو هروس ومحمد خليفة التلبسي ومحمد أبو عامر و لكتاب القصة كعلي محمد القودي و سلمى الحفار الكزيري و هواة الزجل كعلي الطالب الترهوني نشرت الصحيفة اخبار السينما و الموسيقى في عمود كشكول " فني " الذي نقلت فيه تراجم مشاهير الفن الموسيقى ، المسرح، كما تابعت باهتمام خاص اخبار الفرقة القومية الليبية للمسرح، و اجرت حوارات مختلفة مع رجالات السياسة والقضاء، و الرياضة، و الفن، و عرفت بالبلدان الاسلامية و نشرت المذكرات و السير الذاتية لرجال العلم و الثقافة و ترجمة مواضيع علمية واكاديمية

---

1 كتبت سعاد نجيب " القوانين الطبيعية و القوانين الخلقية "، و" لماذا يهرب الرجل من بيته"، و كتبت منوبية عكاشة، و هي عضو بارز في جمعية النهضة النسائية " مشاكل المرأة" في محفوظ رموم، مرجع سابق، ص 89 .

ونشرت مقالات عن التكنولوجيات الحديثة و الطب و الفلك كما اثرت المكتبة بتراجم المؤرخين و العلماء في الداخل و الخارج و اكبت جريدتنا احداث السياسية الدولية و بخاصة احداث الشرق الاوسط و شمال افريقيا ونقلت تداعياتها الى الساحة الدولية و الإقليمية و دعمت مواقف الدول الشقيقة و الصديقة و بشكل اخص غي الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، والعدوان الثلاثي، و ناقشت تأثيرات مشروع ايزنهاور و تداعيات حلف بغداد على المنطقة و أولت دبلوماسية الجامعة العربية و دورها في حل القضايا أهمية كبرى كما ادرجت عمودا خاصا بأخبار العالم في شكل موجز.

شهد الاعلام الليبي العديد من الصحف اليومية و الاسبوعية و من بين هذه الصحف التي تناولت الثورة الجزائرية اسبوعية الليبي ، الرائد ، فزان ، الطليعة

1.1.1 صحف يومية و اسبوعية :

أ - **اسبوعية الليبي :** صدرت هذه الصحيفة عام 1951 تصدر كل يوم خميس عند مطبعة بيلنيوماجي و كان يشرف عليها علي الديب المحامي و كان لها مقر اداريا في شارع ماريوسونزيني لتتحول الى ميدان الشهداء لاحقا اشتهرت اسبوعية الليبي بالحرية لكونها صحيفة مستقلة و هذا ما سمح لها بالاستفادة من مساحة واسعة عن غيرها من الصحف فلقد كانت قريبة من نبض الشارع لكونها صادقة و جريئة في مواضيعها و بنقل الحقائق كما هي على ارض الواقع و هذا ما جعل محرروها يرمزون لاسمائهم و يوقعون مقالاتهم بأسماء مستعارة خوفا من المتابعة القضائية و لهذا كانت الجريدة قبلة لكبار الصحفيين و الادباء في ليبيا مثل احمد الفقية [1]

---

1 محفوظ رموم، مرجع سابق، ص 103.

حسن و سالم محمد و مصطفى فوزي الامير ..... وكانت صحيفة الليبي تؤمن منذ افتتاحية العدد الاول لها رسمت لنفسها خط اعلامي مؤكدة بانها جاءت من اجل الشباب مبتعدة عن اي انتماء سياسي و وضعت نفسها فوق كل تنظيم

حزبي[1] لقناعتها بان (الصحافة لا تؤدي رسالتها اذا كانت تابعة خصوصا في بلدان الشرق الاوسط فان الحزبية فيه هي عدو العقل السليم و التفكير الصحيح)و عليه فان صحيفة الليبي لم تؤبد اي طرف آخر بل كانت مع الحقيقة اينما وجدت وحجتها في ذلك (أن الحكومة كانت على صواب دائما ولا المعارضة كذلك بل نعتقد ان الحق كاد يضل سبيله في منطق كل من الحكومة و المعارضة)كما وضعت لنفسها مبادئ تخطو عليها مبادئ كل مواطن ليبي حر يسعى الى استقلال البلاد استقلالا تاما و وحدة كاملة شاملة و العمل على حماية هذا الاستقلال و هذه الوحدة من اعداء البلاد في الداخل و الخارج و هكذا فرضت نفسها ، على انها منبرا للحق و الالتزام و حملت لنفسها هموم و قضايا الدولة فنية حديثة العهد بالاستقلال فمثل هذه القضايا تمثل مادة دسمة لمعظم المقالات فمثلا في افتتاحية (التخطيط و خطاب العرش) انتقدت فيه عمل الحكومة و راء انه يفتقر لخطة استراتيجية تحل مشاكل الدولة و ليس يقتصر فقط على فتح المدارس و تعبيد الطرقات و غيرها من اصلاحات و في مقال حول سياسة التقشف التي تناشد

---

1 الأحزاب السياسية في ليبيا آنذاك حزب المؤتمر الوطني و جريدته " الشعلة " و يدعو إلا الوحدة الاندماجية بين الأقاليم طرابلس الغرب – برقة – فزان، و حزب الاستقلال، و حزب الاتحاد المصري الطرابلسي، و حزب الكتلة، و حزب الأحرار، و حزب المؤتمر الليبي العام المنشق عن حزب المؤتمر الوطني .

الحكومة بإتباع سياسة لترشيد ميزان المحروقات و اعادة النظر في المحروقات العامة و تقليص مصاريف الوفود و السلك الديبلوماسي و هذا سبيل نجاح اي سياسة تقشفية(فلتبدأ الحكومة بنفسها و لنمسك يدها قليلا عن البذخ و الإسراف فإن الشعب من ورائها يقتدي بها ان كانت صادقة في دعواها الى الضغط على المحروقات و مخلصة في دعواتها الى انتهاج سياسة التقشف) .

ب - اسبوعية الرائد : صدرت صحيفة الرائد في 1956وكانت تصدر كل يوم سبت عند مطبعة حكومية و كانت ذات اهتمام بالجانب السياسي الى جانب اخبار الرياضة بالإضافة الى مواضيع الثقافة و الفن و العلم بينما لم تجد الرواية و الأدب و الشعر مكانا في صحيفة الرائد و كانت تصدر في اربع صفحات ثم 6 صفحات واتخذت من شارع ميزان رواق بيرينا بطرابلس مقرا لها و كان رئيس تحريرها بشير الطوبي ثم عوضه الطاهر البشتي 1995 الى غاية 1961 ليخلفه بعد ذلك الصحفي عبد القادر ابو هروس و لقد اعلنت الصحافة الحرة في ليبيا من مشاكل كثيرة اهمها مصادر تموين عكس الصحف الحكومية حيث كان تمويلها الوحيد من اشتراكات القراء وتبرعاتهم وبعض الاعلانات التجارية كتب الرائد في الشؤون الداخلية و اولت اهتماما كبيرا بقضايا شمال افريقيا و الشرق الاوسط اهتماما خاصا ، كما كتبت في الشؤون الداخلية للبلاد ، حيث رأت ضرورة ارتباط هذه الاخيرة بمصالح الامة.

بررت الجريدة سياسة المعاهدات التي لجأت إليها الحكومة الليبية بعيد الاستقلال، رغم أنها معاهدات رهنت القرار الليبي الخارجي، في رأي الكثير من المتتبعين[1]، إلا أن

---

1 محفوظ رموم، مرجع سابق، ص 103-104.

"الرائد"، لها رؤيتها الخاصة، فالمعاهدات في رأيها لم تنس ليبيا عمقها الأمني والقومي ودورها الإقليمي، فليبيا في رأيها دائما " لم تتخل عن مبادئها القومية، فانضمت إلى جامعة الدول العربية لنصرة قضايا المنطقة .مع ذلك سجلت الجريدة بعين متحفظة جملة ملاحظات على الاتفاقيات العسكرية فطالبت بإعادة النظر في بعض بنودها، لتخفيف التزامات عن ليبيا، بما يسمح لها والالتزام بالمثل القومية وعلى حد تعبير كاتب المقال : « فإننا نرى تعاونا مع شقيقاتنا يجب أن يكتسب المزيد من القوة .. ولا سيما التضافر فيما يتعلق بحل مشكلة فلسطين وحل قضية شمال إفريقيا حلا ،نهائيا بما يكفل الحرية التامة والاستقلال الكامل لشعوبه ..وعن المفاوضات الإيطالية الليبية، وحول الأملاك المتنازع عنها بين الطرفين، وبناء على توصية الأمم المتحدة، في قرارها القاضي بتحويل ملكية وسلطة هذه المؤسسات، إلى الدولة الليبية، كتبت "الرائد"، في إحدى افتتاحيتها تطمئن الجالية الأوروبية عموما، والإيطالية بالخصوص على مصالحها قائلة: وأخيرا ونحن بسبيل نهاية الفصل الأخير من تصفية حساب قصة الاستعمار الإيطالي، نكتب وقد أصبح أمرنا لنا، أننا نرحب بكل تعاون يبديه ضيوفنا، في الحقول الاقتصادية والعمرانية والثقافية، وإننا سنبدل كل مظاهر التسامح والعدالة، ليطمئنوا في ثقة، أنهم في ضيافة شعب كريم.

كما لا ننسى اهتمام صحيفة الرائد و دعمها لقضايا المرآة من خلال ركن خصصته لذلك فكانت منبرا لرائدات جمعية النهضة النسائية حيث نجد كوثر نجم[1] كتبت مقالا دعت فيه

---

1 محفوظ رموم، مرجع سابق، ص 105-106.

الى اعطاء المرأة حق الانتخاب و مقالا آخرا بعنوان " الى الذين لا يقدرون المرأة " مبررة بأن المرأة تستطيع اداء مهام مختلفة آخرى غير انجاب الاولاد و تربيتهم و هذا ما دعمت كل من محمد فريدسالة و السيدة العنيزي في مقالاته .وكانت الرائدة" جريدة سياسية واجتماعية بامتياز، وركزت في خطها العام على التوجه نحو مخاطبة الشباب والنساء باعتبارهما أمل الأمة الليبية ومحور التغير فيها، وفي نفس الوقت، وقفت مؤيدة لقضايا الشعب الجزائري بصوت جهوري، ومنتقدة دون موارية العجز العربي والصمت الدولي، كما سنرى

ج - اسبوعية فزان : صدرت سنة 1957 عقب افتتاح او مطبعة اسمية بـ "فزان " و كانت تصدر كل يوم الثلاثاء و هو يحمل عبارة " جريدة أسبوعية سياسية جامعة " و كانت مدينة سبا مقرا لها كما كان لها مراسلين لبعدها عن العاصمة الاتحادية و كانت تنقل الاخبار عن يومية طرابلس الغرب خاصة المتعلقة بقرارات الحكومة و كانت صحيفة فزان تابعة للحكومة كما تولى عن منصب رئيس تحريرها محمد عمر الطشاني ، عبد الهادي الفيتوري و من اهم الصحفيين الذين كتب فيها محمد بن زيتون ، عبد هروس ، يوسف القويري ، محمد يوسف ..... وغيرهم . اهتمت الجريدة بمختلف الاخبار والاحداث الداخلية و الخارجية كع تركيز الاهتمام على اخبار اقليم فزان من استقبالات والي الولاية، بلاغاته الرسمية .....

د- اسبوعية الطليعة : صدرت سنة 1958 و هي جريدة ناطق باسم " الاتحاد العام الليبي للعمال " و هي الاول من نوعها حيث كان توجها الوحيد للعمال و كل ما يهمه مثل قضايا الاجور و الضمان الاجتماعي و المعاشات و غيرها .... صدرت في اربع

---

1 محفوظ رموم، مرجع سابق، ص 108 - 114.

صفحات وطبعة بالمطبعة الحكومية و اتخذت من عمر المختار بطرابلس مقرا لها ، ليتغير لاحقا الى شارع اسطنبول و كان رئيس تحريرها سالم شيتة "رئيس الاتحاد العام الليبي للعمال " غيرت الجريدة شكلها حيث اصبحت جريدة اسبوعية وطنية جامعة. اهتمت بمواضع اخرى غير العمال مثل مواضيع سياسية و اقتصادية و رياضية و ثقافية و حتى قضايا المرأة و بذلك عقدت طابعها النضالي العمالي ،التي وجدت من اجله و الظاهر ان الحكومة لها يد في هذا التغيير الذي طرأ على الجريدة و الهدف منه كان قطع الطريق امام حركة عمالية واعية بحقوقها . حيث ظهر صراع بين الحكومة و الاتحاد العمال الليبي الذي هدد بقديم شكوى امام المنظمات العالمية لشغل و عبد انتقال الامين العام الى مهام اخرى استطاعة الحكومة ان تفرض سلطتها على العمل النقابي و تغيير توجه الجريدة [1].

2.1 أحداث الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية :

لعبت ليبيا دورا هاما في دعم القضية الجزائرية انطلاقا من ايمان شعبها و قادتها بضرورة الوقوف الى جانب الشعب الجزائري في كفاحه و دعم ثورته بكل الوسائل المادية و المعنوية و قد تجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة التحريرية المباركة في اول نوفمبر 1954 الى غاية الاستقلال [2].

و لقد عبرت الصحف الليبية عن دعمها للثورة الجزائرية من خلال التعبئة المتواصلة

---

1 محفوظ رموم، مرجع سابق، ص 108 - 114.

2 صغير مريم، مواقف دولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962 ، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص93.

لمناصرة الجزائر، و كان رجال الصحافة و مسؤوليها، الليبيين على اختلاف صحفهم يتنافسون لخدمة الثورة الجزائرية، و يرون في ذلك شرفا لا يضاهيه شرف و واجبا مفروضا لا يحتاجون في ادائه الى شكر او تحريض[1]، ومن اهم الصحف الليبية التي دافعت عن الثورة الجزائرية و تفاعلت معها اعلاميا الصحيفة " طرابلس الغرب " التي تعتبر مصدرا هاما و مرجعا تاريخيا لأحداث الثورة الجزائرية التي كانت تتبعها بدقة منذ 1954حيث كانت تنشر اخبار سياسية و عسكرية اضافة الى صور حربية و تبرز في مقالاتها الجرائم السياسية الاستعمارية الفرنسية و موضوعات عامة تعرف من خلالها الليبيين عن تاريخ الجزائر و ماضيها العريق .

واكبت ليبيا تطورات القضية الجزائرية و ساهمت في التضامن المعنوي مع كفاح الشعب الجزائري من خلال احياء الأيام الكفاحية في مهرجانات الحافلة، وقد تابعت صحيفة طرابلس الغرب اخبار الثورة الجزائرية من الايام الاولى من اندلاعها، وتناولت على صفحتها الاولى معتبرة اياها عمل وطني ضد فرنسا، واصفة المسلحين بالثوار الوطنيين المسلمين، وقد جاء في الاعلان في صحيفة طرابلس الغرب على هيئة تهنئة بالعيد للشعب الجزائري و جاء في نفسه ما يلي : " الى الآباء و الامهات وابناء و بنات و اخوة واخوات، و ارامل والشهداء الاحرار من اخواننا الجزائريين الابرار، نرفع اصواتنا عاليا للاشتراك معهم في احزانهم و مآسيهم الكبيرة، معبرين لهم بأننا لسنا في عهد سعيد بل :نحن في هم مديد لما ازهق من ارواح الاعزاء ابناء القطر الشقيق، ولكن في سبيل الكرامة و العزة و الجهاد المجيد نصر من الله و فتح قريب .....اذا احتفلنا بيوم العيد

---

1 اسمهان كواشي، الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962 ، مذكرة الماستر، بإشراف، ساري أحمد، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018 - 2019، ص67.

فإنما نحتفل بذكرى كل بطل صنديد فصبرا ايها الشعب الكريم، وان التاريخ قد سطر لكم و الارواح شهدائكم الغر الميامين كل فخر واعتبار، فان شهدائكم المخلصين قد تكرموا بدمائكم الزكية نحو الوطن العزيز ليكتب به هذا التاريخ الحافل بجلائل الاعمال، ولهاذا نتقدم اليكم بالتهاني الطيبة مشاركة معكم بكل اعتبار في هذا العيد.....".

ان وصف الجريدة لكل ما كان يحدث في الجزائر في الايام الاولى بالثورة المسلحة كان تعبيرا واضحا للحكومة الليبية عن حقوقها المؤيدة الصريحة للثورة الجزائرية و اعترافا و دعما صريحا من الحكومة الليبية بالثورة الجزائرية، وقد ذكرت جريدة طرابلس الغرب في عددها 19 ما يلي : " ان مثل هذه الوقف الوطنية التي عبرت بصدق عن مدى الدعم الذي قدمه الشعب الليبي الى الثورة الجزائرية هي التي جعلت مسؤولي الحكومة الجزائرية المؤقتة يصرحون اثناء كل مناسبة " اسبوع الجزائر " و يصنعون ذلك التضامن بأنه تعبير عن الاحساس الوطني للشعب الليبي الذي جعل القضية الجزائرية جزءا من حياته اليومية في سائر الاوقات و قضيته الاولى في مثل كل المناسبات[1] " واشارت الجريدة في عددها الثالث الى الاحتفال الذي اقيم بمناسبة الذكرى الرابعة لاندلاع الثورة التحريرية بمدينة بنغازي بأن رئيس وزراء ليبيا وجه خطابا جاء فيه " ان الجزائر جزء لا يتجزأ من الامة العربية، و حرية الجزائر هي حرية الامة العربية، ثم دعا حكام و شعوب الامة العربية لأن تهب لنجدة الجزائر بالعون المادي و الادبي"

كما اشارت الجريدة الى الدور الذي لعبه الشعب الليبي في مساندة الثورة الجزائرية، وقد جاء في العدد السادس منها ما يلي:" اما الشعب الليبي، فكان في مقدمة المساهمين في

---

1 محمد ودوع، مواقف ليبيا من الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، أطروحة ماجستير في تاريخ الثورة، باشراف شاوش حباسي، جامعة الجزائر، 2000 – 2001 م، ص 46.

أسبوع الجزائر، و من بين الصور التي كان يبديها :اقامة الحفلات و مهرجانات رياضية و فنية تشرف عليها اللجنة على ان تعود المداخيل لصالح الثورة الجزائرية، و كانت طوال هذه الحفلات والتظاهرات تعرض صور شهداء الجزائر، وتجري عملية بيع بالمزايدة ..." وقد تجلى التضامن الليبي العميق في ادوار مختلفة مجالات متنوعة، و مما زاد قوة هذا التضامن تفاعل جميع افراد الشعب لإبراز تضامنه مع الجزائر فقراء و اغنياء عمالا ومثقفون، والى درجة يمكن القول انه شكلت تعبئة جماهيرية يقف الى جانب الثورة الجزائرية تأدية و مساندة .

و إضافة الى ذلك كان للمثقفين الليبيين دورا في مساندة الثورة التحريرية و التضامن معها، وشكل هذا التضامن معها دورا ايجابيا، وتحمل هذه الفئة عدة اصناف فمنهم الائمة الخطباء في المساجد و الكتاب الذين يكتبون او يحررون في الصحف والمجالات، و رجال الصحافة ، و حتى المرأة الليبية كان لها دور مشرف في نصرة القضية الجزائرية على اصعدة مختلفة، وجريدة طرابلس الغرب تشهد لجهادهم في سبيل الجزائر و ثورتها التحريرية.

لا ننسى دور الاعلام الليبي في تعبئة الرأي العام سياسيا ،ودفعه الى مناصرة حركة الثورة الجزائرية ودعمها ومساندتها عن طريق المقالات السياسية والنداءات الصحفية قصائد الشعر السياسي وخطب الجمعة وارسال المندوبين الصحفيين الى ارض الجزائر لرسم صورة البطولة و تحفيز الجماهير العربية وقد اعدت اللجنة الليبية لمعونة الجزائر خطبا اعتمدت على نصوص قرآنية واحاديث نبوية القيت على منابر في الصلاة الجمعة وفي ساحات الاحتفالات بمناسبة. حملات التبرعات لصالح الجزائر، فقط نصت احدى هذه الخطب على ما يلي:" تذكر اخوانك في الجزائر ...جاهد بمالك بجلد اضحيتك لا

---

1 فوزية عرباوي، شهرزاد عجالي، أحداث الثورة الجزائرية في الصحافة العربية المكتوبة " جريدتي الصباح التونسية و البحث السورية نموذجا "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر، تحت إشراف عبد الحق كوكب، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020- 2021، ص69.

تحتكر القرش، ولا تحتكر المال، ودعه... ينوب عنك "مثقفون والاعيان والطلبة الليبيون بمثابة السند الدعائي والتعبوي في نشر وتعميم اخبار الثورة الشعب الجزائري كما قاموا باتصالات مكثفة لإنشاء هيئة تضامنية تهدف لمناصرة كفاح الجزائر، وفعلا شكلت خلال النصف الثاني من سنة 1956 لجنة شعبية تضامنية باسم" اللجنة الليبية لإعانة جيش تحرير الوطني الجزائري" وكرس أعضاء هذه اللجنة نشاطهم لكسب التضامن العادي والمعنوي للثورة الجزائرية وتكلفت اللجنة بتأطير جماهير الليبية المتعاطفة مع الشعب الجزائري مما أضاف بذلك حماس الجماهير بالمدن والقرى الليبية واستعدادها للتضحية من اجل نصرة الجزائر، وهكذا تكونت لجنة جمع تبرعات لجيش تحرير الوطني ولم يمضي وقت طويل حتى ازداد عدد متطوعين واستمر نشاطهم بانتظام .

لقد تابعت الطليعة الليبي تطورات واحداث الثورة الجزائرية وكتبت الجريدة في احدى افتتاحياتها حول شرعية الفعل الثوري الذي هو رد فعل طبيعي على احتلال الارض، وجاء في المقال ما يلي:" ان الحرب التي تخوضها في جبال الجزائر وسهولها ووديانها حرب مقدسه لأنها ضد قوى الظلم والاستبداد والطغيان والاستعمار ،حرب نخوضها منذ أعوام وكل سنة او يوم يمر لا يزيدنا الا ايمانا بقدسية هذه الحرب لأننا مدركون اننا لا نحارب (لنستعمر) ،ولكننا نحارب لكي (لا نستعمر)فإما ان نعيش احرار في بلادنا شرفاء، واما ان نموت على ثرى ارضنا كراما سعداء "

لعبت الصحف الليبية دورا بارزا في دعم القضية الجزائرية ومع تركز نشاط الثورة وتطورها اصبح حديث العام والخاص في تجمعات ونوادي يدور حول ما تحققه هذه الثورة من انتصارات، وما يقوم به الاستعمار الفرنسي من اعمال الاجرامية وقد [1]

---

1 فوزية عرباوي، شهرزاد عجالي، مرجع سابق ، ص70.

خصصت جريدة طرابلس الغرب منذ عام 1958 صفحة خاصة اسبوعية الى الجزائر تنشر فيها اخبار العسكرية والتعاليق السياسية وصور من فضائح الاستعمار، كما كان لليبيا موقفا من المشروع الذي عرض عليها من طرف فرنسا اواخر عام 1957 ورفضته حكومة وشعبا ووضحت لليبيا بالفوائد والارباح التي كانت في أشد الحاجة اليها والتي كانت ستحصل عليها من ذلك المشروع ولم تكتفي برفضها للمشروع بل ايدت مواقف الحكومة المؤقتة الجزائرية تأييدا مطلقا في مطالبتها بوحدة التراب الجزائري، واعتبرته احدى الشروط تحقيق الاستقلال التام للجزائر[1]، وعلى اثر هذا الحدث وجهت صحيفة الليبي انتقادات كثيرة وهجوم على الحكومة الليبية بسبب قبولها التفاوض مع فرنسا وابرام اتفاقية من اجل تمرير الغاز عبر ليبيا وقد ذكرت في مقالاتها الى كون ان الشعب الليبي لن يسمح بعبور هذه الانابيب على التراب الليبي بكون ان هذا البلد لن يخذل الشعب الجزائري وثورته التي لطالما دافع عنها وايدها في كل منبر .

استمرت جهود ليبيا لتعزيز الكفاح الجزائري ماديا ومعنويا واستنكرت السياسة الاضطهادية التي يتعرض لها الشعب الجزائري ،وقد استنكر الشعب الليبي حوادث مظاهرات 11 ديسمبر 1960 بالجزائر فنهض عن بكرة أبيه ليطالب باستقلال الجزائر وقد تجلى التضامن الفعلي للشعب الليبي مع الجزائر بأكثر فاعلية خلال تطبيقه المقاطعة الاقتصادية للسلعة الفرنسية مطلع سنه 1961 حيث اوضحت الظروف المقاطعة والمظاهر التضامن مادي عمق التفاعل الشعبي الليبي مع القضية الجزائرية من خلال مساندته المطلقة للقضية الجزائرية اثناء مرحلة المفاوضات حيث اقيمت المظاهرات والتجمعات الشعبية ونظمت الاضرابات العامة تأييدا ومساندة القضية الجزائرية[2].

---

1 محمد ودوع، مواقف ليبيا من الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، ص 164-165.

2 فوزية عرباوي، شهرزاد عجالي، أحداث الثورة الجزائرية في الصحافة العربية المكتوبة " جريدتي الصباح التونسية و البحث السورية نموذجا "، ص72.

و في الأخير نستخلص بأن لصحافة الدول المغرب العربي عامة والصحافة الليبية خاصة دورا هاما، ولقد تنوعت مصادر الصحافة الليبية بين اليومية والأسبوعية وبين الصحف الحكومية والمستقلة، ومن بين هذه الصحف نجد "طرابلس الغرب" التي كانت في الصدارة حيث كانت متتبعة للأحداث الثورة الجزائرية، كما لا ننسى دور الصحف الأخرى مثل : " الرائد" و"الليبي" و"الفزان" و"الطليعة"، كل واحدة من هذه الصحف كان لها دور فعال في مساندة القضية الجزائرية بجميع تجلياتها وجوانبها السياسية والعسكرية والاجتماعية والاعلامية، هذا الجانب التي كان له دور وصدى في مواكبة الأحداث الجزائرية ذلك من خلال نقل أخبارها وتحركات زعماءها ونشر الجرائم الفرنسية، وتشجيع المناضلين الجزائريين على مواصلة كفاحهم إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية وهكذا احتضنت ليبيا الثورة الجزائرية .

الفصل الثالث:

النشاط السياسي للثورة الجزائرية في الصحافة الليبية

المبحث الأول:

مظاهر تنظيم المؤسساتي للثورة

المبحث الثاني:

تداعيات اتفاقية ايفيان واستعادة السيادة

المبحث الثالث:

لقاءات طرابلس وآثارها في قيام الدولة الجزائرية

1. النشاط السياسي للثورة الجزائرية في الصحافة الليبية:

1.1 مؤتمر الصومام في الصحافة الليبية :

من بين النجاحات التي حققها ثوار مؤتمر الصومام حيث ازدادت نشاطاتهم العسكرية امتدت عملياتهم الحربية الى مختلف المناطق ،ولقد نقلها الصحافة الليبية عن المؤتمر مثل اسبوعية "الرائد" (ان الثورة الجزائرية تزيح الستار عن تكوينها واهدافها وشروطها للهدنة.....وتكشف بعد سنتين النقاب عن نظامها) كما لا ننسى ان مؤتمر الصومام كان مادة دسمة لوسائل الاعلام عامة و الصحافة الليبية خاصة . كما نجد "طرابلس الغرب " لقد اشادت بالمؤتمر ونتائجه واثاره وخاصة بعدما نقلت اشغال المؤتمر الصحفي لسعد دحلب بالقاهرة في جويلية 1957 اجتماع قيادة الثورة في الصومام .

"ان المسؤولين السياسيين والعسكريين في حركة المقاومة الجزائرية عقدوا مؤتمر يوم 20 اوت 1956 م ، وانتخبوا مجلسا قوميا للثورة الجزائرية ،كما تم تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ ،وانتخاب اعضائها من بين اعضاء المجلس القومي ،وهي التي تشرف على جهود الشعب الجزائري ،وتوجه النشاط السياسي والعسكري للثورة " .

2.1 الحكومة الموقتة في الصحافة الليبية :

لعبت دور فعالا في تأسيس الحكومة المؤقتة وكما كانت حكومتنا نافذة الثورة على العالم كانت الجرائد الليبية نافذة الحكومة المؤقتة على الشعب الليبي حيث واكبت الصحف الليبية حول تشكيل الحكومة مثل نشر طرابلس الغرب حول فكرة انشاء الحكومة [1]

---

1 محفوظ رموم، المرجع السابق، ص 286 – 288.

وتسمية رئيسها وأعضائها مثل (أن مشاورات جدية بين زعماء الثورة تجري لتكوين حكومة الجزائر الحرة) كما نشرت جريدة "الرائد " بتاريخ 1 مارس 1958 م يقول :

" أستطيع ان أؤكد ،استنادا إلى عدة مصادر عامة ،ان جبهة التحرير بالاشتراك مع القادة العسكريين تدرس الان بصفة جدية ،اعلان الحكومة الجزائرية الحرة داخل الجزائر ، وان اعلانها في الخارج قد استبعد تماما ،وان اتصالات جارية مع دول آسيوية في هذا الشأن التي أبلغت استعدادها الإعتراف بالحكومة"

لقد اعتبرت الصحف الليبية اعلان الحكومة حدثا تاريخيا مهما يضاف الى مسيرة نضال الشعب الجزائري فبمجرد الاعلان عن الخبر ،سارعت "طرابلس الغرب " الى نشر بيان الإعلان ،واسماء الوزراء ومهامهم ....

وأما صحيفة الرائد وفزان اعتبرت إعلان الحكومة انجازا جديا وجريئا حيث كتبت صحيفة فزان مقالا بعنوان "انتصارات الشعوب " «ان الحكومة الجزائرية الجديدة هي تمزق جديد يضاف الى تمزقات فرنسا المتلاحقة ،انها بمثابة صفعة قوية على قفا ديغول ،ودقة على الرأس ،أشاعت في البناء الاستعماري العالمي تصدعا عنيفا» حيث اعتبرت قيام الحكومة بمثابة هزيمة لفرنسا واكتساب الثورة الشرعية امام المنضمات الدولية.

3.1 القرصنة الجوية في الصحافة الليبية :

تناولت الصحف الليبية عملية اختطاف قادة الثورة[1] ،من طرف فرنسا وهي عملية قرصنة للطائرة التي كانت تقلهم من الرباط الى تونس للمشاركة في القمة المغاربية المناقشة [2]

---

1 المختطفون أربع زعماء هم : حسين آيت أحمد- أحمد بن بلة – محمد خيضر- محمد بوضياف و معهم مصطفى الأشرف، لكن أصبح شائعا استخدام مصطلح الزعماء الخمسة بدل الأربعة .

2 محفوظ رموم، المرجع السابق، ص 298 - 303.

القضية الجزائرية . حيث نشرت طرابلس الغرب «استقلال الوطن والإفراج عن جميع المعتقلين ،وتشكيل الحكومة الجزائرية » حيث إضافة البيان ان للجبهة إمكانيات مادية ما يكفل استمرار الثورة وتحقيق اهدافها وانه من غباء فرنسا اذ اعتقدت ان في امكانيتها القضاء على الثورة حيث لم تدرك ان الثورة ثورة شعب لا أفراد .

كما نشرت ذات الصحيفة بقلم عبد القادر ابو هروس مثال «يوم وحدثان » حيث صادف يوم اختطاف الطائرة هو نفس ميلاد هيئة الأمن المتحدة التي جاءت لتقرير مصير الشعوب حيث ندد بهذه العملية وبانها منافية لكل الاعراف الدولية ولميثاق الانسان ومنه «اذا ارادت ان يكون لميثاقها قدسية عند الشعوب ،وان يكون لمبادئها حرمتها عند الأمم ان تقف موقف الحازم المناسب »[1].

---

1 محفوظ رموم، المرجع السابق، ص 309 - 311 .

4.1 لقاءات ايفيان الأولى والثانية في الصحافة الليبية :

اضطرت فرنسا للرضوخ لمبدأ التفاوض مع الجزائريين بعد الخسارة التي تكبدتها عقب اندلاع ثورة التحرير أول نوفمبر 1954 ونتيجة لضغط الرأي العام الداخلي والأزمات الاقتصادية والمالية لفرنسا و لقد دارت اتفاقية بين الجزائر وفرنسا وسميت باتفاقية ايفيان الأولى وكانت نتيجة لمرحلة من المفاوضات بين الجزائريين والفرنسيين بتاريخ ماي 1962، وتم فيها الاتفاق على وقف اطلاق النار بين جبهة التحرير الوطنى وفرنسا وتشكيل حكومة مؤقتة من 12 عضوا وتضمنت أيضا اتفاقيات التعاون في مجالات الاقتصادية والثقافية سارية المفعول لمدة 20 سنة ولتبرم اتفاقية أخرى بعد فترة وسميت باتفاقية ايفيان الثانية في جويلية 1962 وهذه الاتفاقية تضمنت محورين أساسيين

هما :

1- شملت ضمانات لحرية الحكومة الجزائرية في اختيار مؤسساتها ونظامها السياسي والاجتماعي.

2 - ضمانات لحقوق الفرنسيين الذين يعيشون في الجزائر كما شملت اعطاء حرية كاملة للحكومة الجزائرية في كامل التراب الوطني وفرض سياداتها في جميع المجالات .
كتبت الصحافة الليبية عن اتفاقية وعن تأثيرهما عن العلاقات بين الجزائر وفرنسا حيث شهدت اتفاقية الأولى وقف اطلاق النار وتشكيل الحكومة مؤقته بينما الاتفاقية الثانية[1]

---

1 محفوظ رموم، المرجع السابق، ص 427 - 429 .

شهدت ضمانات لحرية الحكومة الجزائرية وسيادتها في كامل التراب الوطني .

كما اعتبرت الصحافة الليبية بأن اتفاقيات ايفيان الأولى والثانية بأنها شهدت نهاية الحرب بين الجزائر وفرنسا وتشكيل حكومة مؤقتة وتحقيق استقلال تام للجزائر[1].

---

1 محفوظ رموم، المرجع السابق، ص 427 - 429 .

5.1 اجتماعات المجلس الوطني للثورة الجزائرية :

انعقد اجتماع طرابلس الأول في 16 ديسمبر 1959 الى 18 جانفي 1960 و اجتمع هذا المؤتمر نتيجة المشاكل التي عرفتها البلاد في الداخل وهي نقص التسلح، والتداخل بين جبهة الجيش ومجلس الحكومة وبعد مناقشات طويلة دامت لأيام خرج المؤتمرون بقرارات نشرتها يومية "طرابلس الغرب" في ما يلي :

- تبني النظام الداخلي للحزب .
- تكوين لجنة "بيووزارية" للدفاع ترتبط بها هيئة أركان .
- تاكيد على حق تقرير المصير واسترجاع حقوق الشعب .
- تعديل الحكومة المؤقتة، اغتنم البيان فرصة لتنديد بمواقف دول الحلف الاطلسي والاشادة بمواقف الكتلة الافريقية الأسيوية واستنكار نية فرنسا إجراء تجارب نووية في الصحراء ولقد أثارت قرارات مؤتمر طرابلس الأول نقاشات صحافة الليبية .

وبعد فشل مفاوضات لوغران واستمرار الخلافات بين الحكومة والمعارضة اضطر المجلس أن يعقد اجتماع بين 9-27 أوت 1961 للنظر في هذه الخلافات وبعد عدت الى فض خلافاتهم مؤقتا وكحل مؤقت تم تعديل الحكومة[1] لتنعقد دورة طارئة للمجلس بين 22-27 فيفري، 1962 ولقد تجلى على هذا الاجتماع السرية التامة حيث اكتفى البيان بتقديم شكر لشعب وحكومة في ليبيا على احتضانهم المؤتمر ولقد اجتمع قادة الثورة[2]

---

1 تغيير الحكومة (بن يوسف بن خدة رئيسا و وزيرا للمالية – كريم بلقاسم نائبا لرئيس و وزير الداخلية – سعد دحلب وزيرا للخارجية – محمد يزيد وزيرا للإعلام و عبد الحفيظ بوصوف وزيرا لتسليح و الاتصالات).

2 محفوظ رموم، المرجع السابق، ص 290-293 .

بطرابلس الغرب في 25 ماي الى 7 جوان 1962 للمرة الرابعة لرسم خطة للجزائر ما بعد الاستقلال حيث يعتبر هذا الاجتماع من أكبر المؤتمرات الثورة حيث ضم 73 مشاركا ولقد طالت مدة هذا الاجتماع ورغم السرية التامة الا أن صحيفة طرابلس الغرب استطاعت تسريب أهم النتائج :

- تبني الاختيار الاشتراكي كنظام للدولة الجزائرية.
- تحويل جيش تحرير الوطني الى جيش شعبي وطني وابقاء جبهة كحزب سياسي، وانتخاب مكتبه السياسي
- .ادانة أعمال المنظمة الارهابية، والدعوة الى اليقظة تجاه الاستعمار الجديد، الذي تضمنته بعض بنود ايفيان في شقها الاقتصادي
- المصادقة على برنامج طرابلس، الذي ضبط الاختيارات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للدولة .

ولقد جاء هذا الاجتماع في ظروف خاصة حيث انعقد في فترة الاستقلال ولقد تحول الاجتماع الى اجتماع لتنافس[1] حول السلطة استخدمت فيه كل وسائل ممكنه بما في ذلك الشارع وأيضا التحالف مع الخارج (تونس مصر فرنسا).

---

1 الكتلة الأولى كان بقيادة آيت أحمد – محمد بوضياف – كريم بلقاسم، و معهم الحكومة، و الولاية الثانية و الثالثة، و فيدرالية الجبهة في فرنسا، و المنظمات الطلابية، و العمال، و السلك الدبلوماسي، و المؤسسة الإعلامية، و الشرطة السياسية، الولاية الرابعة و الخامسة و الثاني بقيادة بن بلة – خيضر- بيطاط – بومنجل، و الولاية الأولى و السادسة، و جيش الخارج ، ثم هيئة الأركان لاحقا، انظر محفوظ رموم، المرجع السابق، ص 297.

و في الأخير حاولت الصحافة الليبية إعطاء تحاليل مختلفة عن أحداث الثورة الجزائرية، خاصة بعد التطورات التي شهدتها اذ عملت على تعميق جذورها في أوساط الشعب وربوع الوطن، حيث ألمت بجميع أحداث الجزائرية، فلقد كانت حاضرة في جميع الأحداث والترتيبات الثورة مثل: مؤتمر الصومام ،إنشاء الحكومة المؤقتة، اتفاقية "ايفيان" واجتماعات طرابلس الأول والثاني والثالث وغيرها من أحداث الى غاية استقلال الجزائر واسترجاع سيادتها.

خاتـــمـــــــــــــة

بعد هذا الجهد من العمل أفضت الدراسة إلى تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في موضوع النشاط السياسي لقادة الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية، أن البعد الاعلامي لم يكن فقط محليا بل كان بأبعاد مغاربية و قد أولت قيادات الثورة اهتماما كبيرا بالجانب الإعلامي العابر للحدود، بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقا، يمكن ذكر بعض النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا و منها :

التأكيد على أن الشعب العربي سعد باندلاع الثورة الجزائرية لأنها منذ انطلاقاتها الأولى أثبتت أن جزء من المغرب العربي و الوطن العربي رفض و يرفض بقوة الاستعمار الفرنسي ، و إصرار أبناء الجزائر الأبرار على تحرير بلدهم .

فقوة الثورة و انتصاراتها المتتالية في مرحلتها الأولى فرضت على الشعوب العربية الدعم المعنوي و المادي و الإعلامي باعتبارها ضد استعمار استيطاني مدعوم ليس من دولة استعمارية كبرى و إنما من حلف دولي كبير هو الحلف الأطلسي .

كما يمكن القول أن للثورة الجزائرية صدى قوي بالنسبة لدول المغرب العربي باعتبار الجزائر جزء لا يتجزأ من هذا الكيان ، فتعالت أصوات كتابات الصحافة إلى مباركة الثورة دون قيد أو شرط و دعت إلى مساندة الشعب الجزائري بكل الوسائل ة الطرق المتاحة ، فهذا ان دل على شيء انما يدل على بعد القومي للثورة الجزائرية و مدى تأثير صداها في الاعلام المغاربي و العربي على غرار إذاعة بيان أول نوفمبر 1954 في محطة صوت العرب و التي أعلنت عن ميلاد جبهة التحرير الوطني و دعوتها الى اللحاف بركب المقاتلين الثوار كما نؤكد أيضا على جهود الليبيين بدعمهم المادي و المعنوي للشعب الجزائري و نصرة الثوار من خلال جمع التبرعات و كذا الدعم الحكومي و الإعلامي للثورة الجزائرية و نشرها عبر الصحافة المكتوبة و السمعية الصادرة عن الإذاعة من طرابلس و بنغازي، و متابعة أخبار الثورة منذ اندلاعها إلى غاية استقلال الجزائر .

كما توصلت إلى تطرق الصحافة الليبية إلى دراسة النشاط السياسي و العسكري للثورة الجزائري من خلال سردها لمظاهر التنظيم المؤسساتي للثورة الجزائرية بدء من مؤتمر

الصومام من 20 أوت إلى 27 أوت 1956 م ، و الذي انعقد في ظروف تميزها شمولية الثورة و شعبيتها و توالي انتصاراتها مع الإشارة إلى أهم قرارات مؤتمر الصومام و التي تمثلت خاصة في :تأسيس المجلس الوطني للثورة و انشاء لجنة التنسيق و التنفيذ و التنظيم الإداري مع إقرار مبدأ القيادة الجماعية للثورة الجزائرية .

و نوَهت الصحافة الليبية إلى التنظيم العسكري للثورة انطلاقا من إعادة تنظيم هيكلة جيش التحرير الوطني و إنشاء قيادة الأركان و تحديد الرتب و نقل الثورة غلى فرنسا.

كما لا نغفل إبراز الصحافة الليبية لتنظيم الثورة على المستوى الخارجي أي التمثيل الدبلوماسي بهذا التعريف بالقضية بالمحافل الدولية و فضح السياسة الفرنسية ، وكسب التعاطف الدولي .

كما لا يخفى علينا أنه بعد انتصارات الثورة الجزائرية على مستوى الداخلي و الخارجي و توالي سقوط الحكومات الفرنسية و فشلها الذريع في القضاء على الثورة حيث أجبر "ديغول" الرضوخ للتفاوض و تجسد ذلك فعليا في مفاوضات ايفيان الأولى و الثانية التي تم من خلال هذه الأخيرة و توقيع معاهدة وقف إطلاق النار 18 مارس 1962 ، رغم تباين موقف الطرفين الجزائري و الفرنسي، ثم إجراء الاستفتاء في 1 جويلية 1962 بشأن تقرير مصير الجزائر و الإعلان الرسمي عنه في 5 جويلية 1962 لاستعادة السيادة الوطنية و بناء الدولة الجزائرية .

و خلصنا في الأخير إلى تطرق الصحافة الليبية المتعددة مثل : جريدة "طرابلس الغرب" العدد 53 في 15 أفريل 1962 غلى استقبال قادة زعماء الجزائر في طرابلس من 29 ماي غلى 4 جوان 1962 ، و ذلك لتحديد الخيارات الكبرى لإعادة بناء الدولة الجزائرية و التى انتقلت من مواثيق الثورة كبيان 1 نوفمبر 1954 و ميثاق الصومام 20 اوت 1956 و مؤتمر طرابلس ، حيث شملت قرارات طرابلس الخيارات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية لإعادة بناء الدولة الجزائرية و اهم اولوياتها على جميع المستويات داخليا و خارجيا .

و في الاخير يمكن القول ان الصحافة الليبية كان لها دور بارز في دعمها للثورة الجزائرية عبر مختلف محطاتها منذ انطلاق محطاتها منذ انطلاقتها الاولى الى غاية الاستقلال .

الملاحـــــــــق

الملحق 01 :

طرابلس الغرب تدخل خطوط القتال في الجزائر

أول رسالة يبعث بها مندوبنا الخاص من عند الحدود التونسية الجزائرية

شعب الجزائر شعب يكافح الاستعمار ، ومساعدتك واجبة عليك ، فكيف تساعده وبماذا تبعث له

العنوان : مراسل طرابلس الغرب ينقل أخبار معركة جبل الكوشة و يحاور الأسـرى .

المرجع : طرابلس الغرب العدد 316 ، لـ 21-01- 1958 ص 2 .

الملحق 02 :

مراسلنا بالجزائر يبعث بتفاصيل أوفى عن معركة الكوشة

الصحف الفرنسية تنقل عن صحيفة لاكسيون ما ذكره لها مراسلنا عن تفاصيل المعركة

احمد بن سعود مراسلنا في خط القتال يبعث لنا من تونس برسالته الاخيرة مجموعة صحف والرصاصة

مراسلنا يلتقط صورة للاسرى الفرنسيين الاربعة ويأخذ اسماءهم وعناوينهم ويكلفونه بتبليغ رسائلهم

التي حطمت آلة تصويره وذلك بعد ان سار ٢٤ ساعة على قدميه

أسير يقول لاهله :- المهم ان تعلموا أني لازلت على قيد الحياة ، وأعامل هنا معاملة حسنة

الى عائلاتهم

بجانب اخوانه المجاهدين الجزائريين وليكتب لطرابلس الغرب عن بطولتهم وتضحيتهم في سبيل وطنهم ،

هذا وقد وصلتنا منه آخر رسالة يوم امس وكان يتبع مجموعة من الصحف الفرنسية التي نشرت له تحقيقاته وفي مقدمتها « لاكسيون »

باريس جورنال « كومبا » وأخبرنا عائد الى الجزائر ليواصل كتابته ، وكان قد رجع منها الى تونس بعد حضوره معركة الكوشة وبعد ان سار على قدميه عشرين ساعة متواصلة كما ذلك صحيفة لاكسيون الفرنسية

العنوان : مزيد من حقائق معركة جبل الكوشة كما عاشها مراسل "طرابلس الغرب" بالجزائر .

المرجع : طرابلس الغرب، العدد 318 ، لـ 23-01- 1958 ص 2 .

الملحق 03 :

طرابلس الغرب

السنة ١٩ العدد ٣٢

لقام السامي يهنيء الجزائر

الوزراء يقرر اعتبار اليوم عطلة عامة واقامة الاحتفالات الشعبية

ت بالحدث العظيم تتواصل في جميع انحاء المملكة الليبية المتحد

تو قف القتال منذ ظهر امس

اطلاق سراح الزعيم ابن بلة ورفاق.

لقام السامي

العنوان : إعلان يوم 21-03-1962 عطلة رسمية في ليبيا بمناسبة وقف إطلاق النار.

المرجع : طرابلس الغرب العدد 32 ، لـ 20-03- 1962 ص 1 .

الملحق 04 :

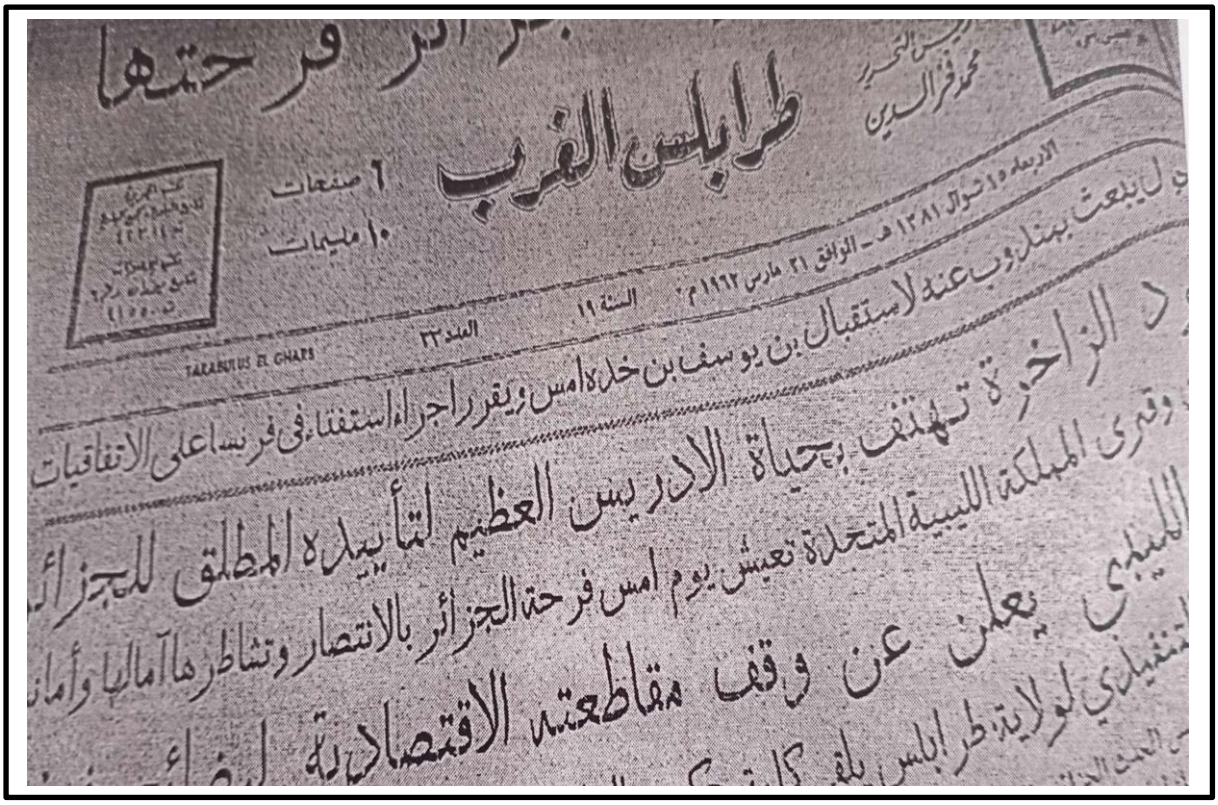

طرابلس الغرب

محمد فرالدين

٦ صفحات

١٠ مليمات

الاربعاء ١٥ شوال ١٣٨١ هـ - الموافق ٢١ مارس ١٩٦٢ م

السنة ١٩

العدد ٣٣

TARABULUS EL GHARB

فرحتها

ل ليبعث بمندوب عنه لاستقبال بن يوسف بن خدة امس ويقرر اجراء استفتاء في فرنسا على الاتفاقيات

د الزاخرة تهتف بحياة الادريس العظيم لتأييده المطلق للجزائر

وقرى المملكة الليبية المتحدة تعيش يوم امس فرحة الجزائر بالانتصار وتشاطرها آمالها وأمان

الليبي يعلن عن وقف مقاطعته الاقتصادية

التنفيذي لولاية طرابلس يلقي

العنوان : إعلان الاحتفالات الرسمية و الشعبية في ليبيا بمناسبة وقف إطلاق النار .

المرجع : طرابلس الغرب العدد 33 ، لـ 21-03- 1962 ص 1 .

الملحق 05 :

طرابلس الغرب

الزعماء الجزائريين الى طرابلس مساء

٦ صفحات

١٥ مليمات

TARABULUS EL GHARB

ملك ليبيا يستقبل الزعماء الابط

كبار رجال الدولة وابناء الشعب يرحبون بالزعماء

وصل الضيوف الكرام امس الى

الاحتفال العظيم ...

العنوان : ملك ليبيا يستقبل الزعماء على خلفية زيارتهم المملكة الليبية في مقره بطبرق.

المرجع : طرابلس الغرب العدد 51 ، لـ 12-04- 1962 ص 1 .

الملحق 06 :

طرابلس الغرب

تفتح قلبها لابطال الجزائر

طرابلس يستقبل امس الابطال الاشقاء قادة الثورة الجزائرية

العنوان : استقبال رسمي و شعبي للزعمـــاء في طرابلس العاصمـــ’ .

المرجع : طرابلس الغرب العدد 52 ، لـ 13-04- 1962 ص 1 .

الملحق 07 :

العنوان : استقبال رسمي و شعبي للزعماء في طرابلس العاصمة .

المرجع : طرابلس الغرب العدد 53 ، لـ 15-04- 1962 ص 1 .

الملحق 08 :

طرابلس الغرب

رئيس التحرير
محمد فخر الدين

٦ صفحات
١٠ مليمات

الاحد ٢٨ محرم ١٣٨٢ هـ - الموافق ١ يوليو ١٩٦٢ م - السنة ١٩

العدد ١١٨

ليوم يتم الاستفتاء في الجزائر

ملايين يتوجهون الى صناديق الاقتراع ليقولوا نعم

العلم الجزائري يخفق فوق ربوع الجزائر بعد استعمار ١٣٢ سنة

لوليو شهر العربان والجزائر

بدء المفاوضات

العنوان : انطلاق الاستفتاء على استقلال الجزائر .

المرجع : طرابلس الغرب، العدد 118 ، لـ 01-07- 1962 ص 1 .

الملحق 09 :

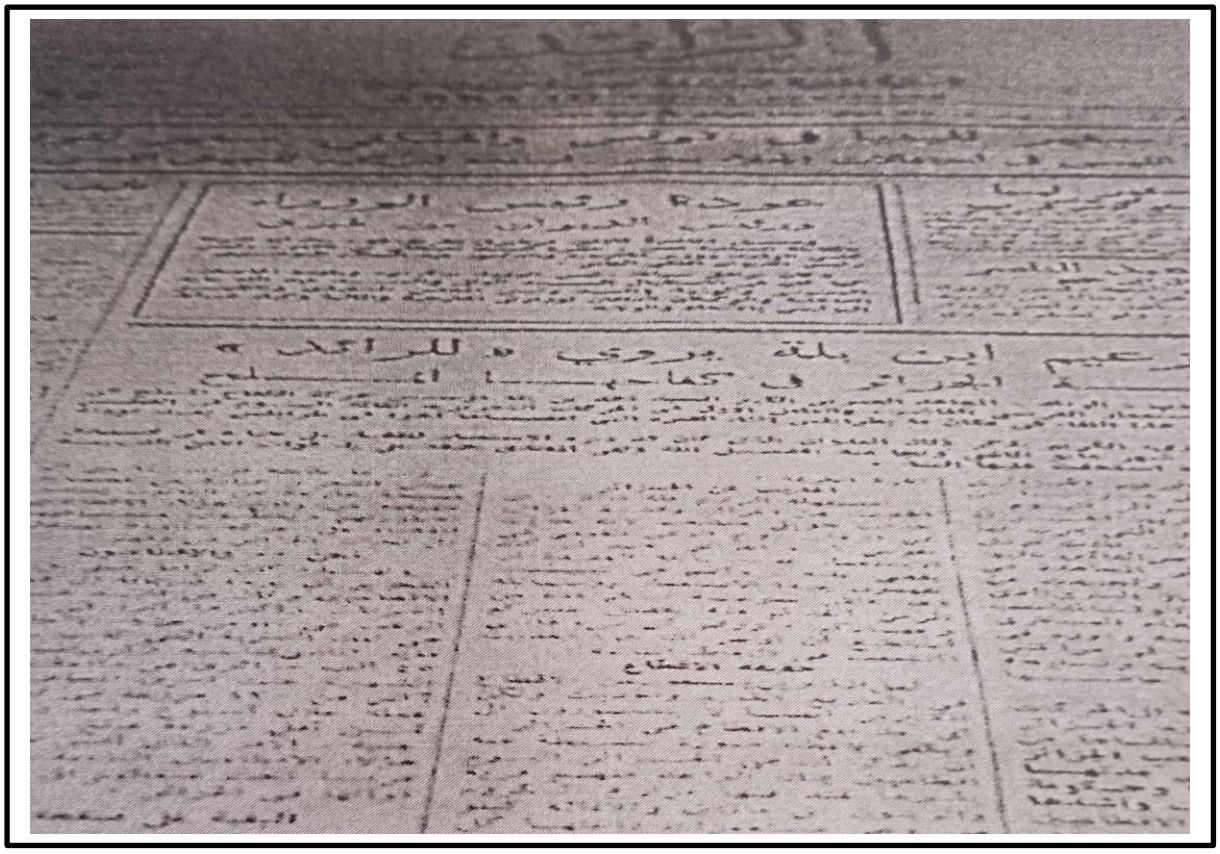

العنوان : افتتاحية " أسبوعية الرائد " في سنتها الأولـــى .

المرجع : طرابلس الغرب، العدد 01 ، لـ 26-05- 1956 ص 1 .

الملحق 10 :

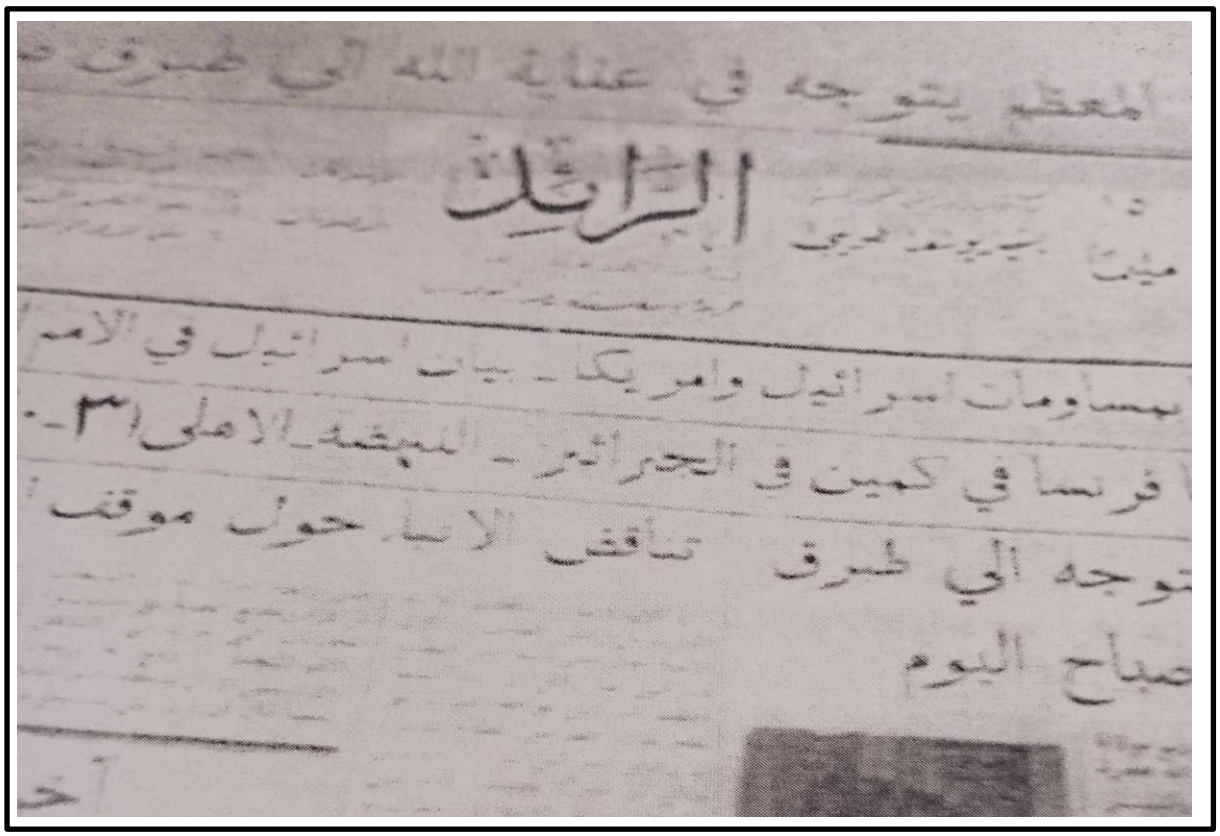
الرائد

العنوان : أنباء عن القتال في الجزائر تتصدر الصفحة الأولى لأسبوعية " الرائد " .

المرجع : الرائد، العدد 41 ، لـ 09-03- 1957 ، ص 1 .

الملحق 11 :

فزان

١٠ مليمات

٤ صفحات

الأربعاء ٦ ربيع الأول ١٣٧٧هـ الموافق أول أكتوبر ١٩٥٧م

ش المصري يرد الاعتداء عن سور

اشتباك عنيف بين جيش التحرير والقوات الفرنس

العنوان : أخبارعن القتال في الجزائر تتصدر الصفحة الأولى لأسبوعية " فزان " .

المرجع : طرابلس الغرب العدد 03 ، لـ 01-10- 1957 ص 1 .

الملحق 12 :

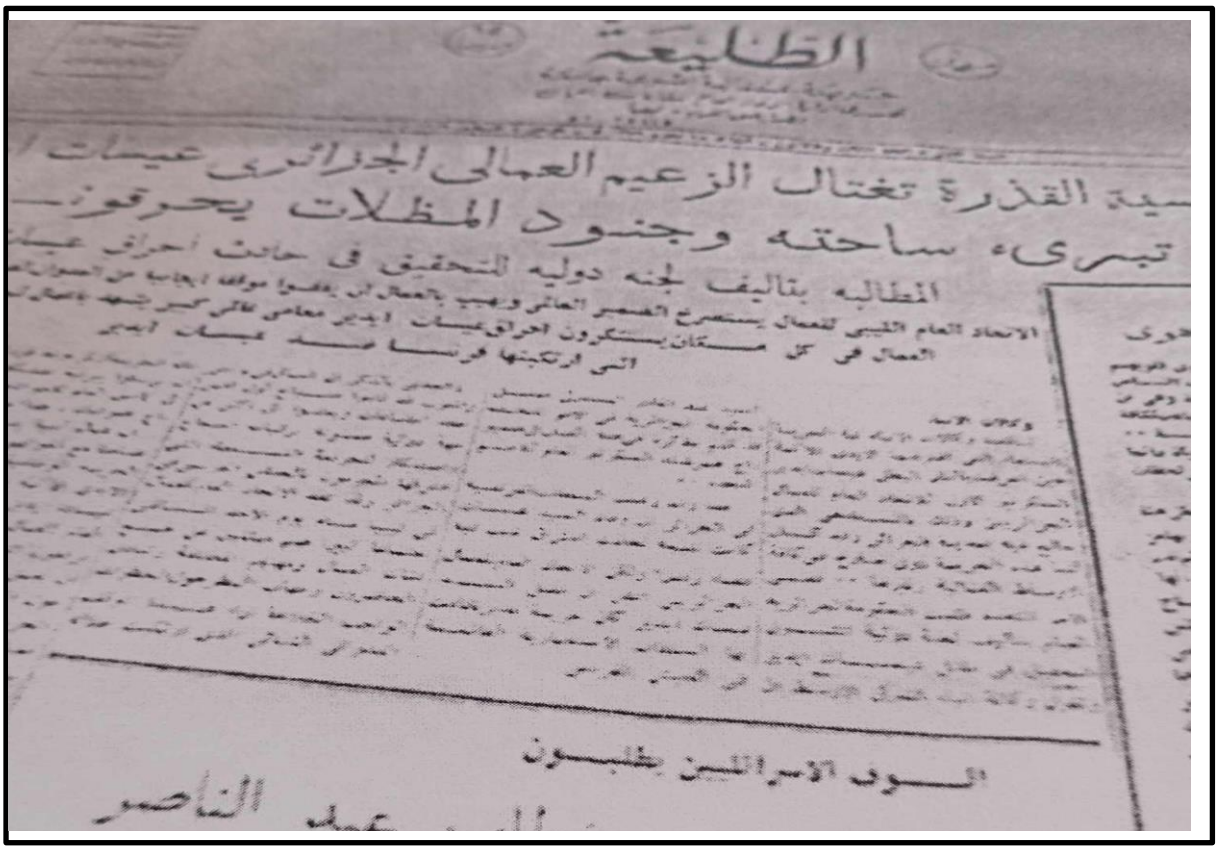
الطليعة

سيد القذرة تغتال الزعيم العمالي الجزائري عيسات ا

تبرىء ساحته وجنود المظلات يحرقون

المطالبة بتاليف لجنة دولية للتحقيق في حادث احراق عيسا

الاتحاد العام الليبي للعمال يستنكر الجريمة وهيب بالعمال ان يقفوا موقف الايجابية من الاحداث

العمال في كل مكان يستنكرون احراق عيسات ايدير معاهي قاتلي كبير شهداء العمال

التي ارتكبتها فرنسا ضد عيسات ايدير

الوفد الاسرائيلي يطلبون

عبد الناصر

العنوان : خبر اغتيال الزعيم النقابي ، عيسات ايدير، و التحاد العام الليبي للعمال يستنكر الجريمة .

المرجع : الطليعة، العدد 33 ، لـ 04-08- 1959 ص 1 .

قائـــمة المصـــادر و المـــراجـــع :

قائمه المراجع :

1) البجاوي (محمد):حقائق عن الثورة الجزائرية، دار الفكر الحديث، بيروت، 1981.

2) .الذيب (فتحى): جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، الطبعة الأولى، دار المستقبل العربي ،القاهرة 1984.

3) الصغير(مريم): مواقف الدولة العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 م ،الطبعة الثانية، دار الحكمة الجزائر، 2012 .

4) اسماعيل(راشد احمد): تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية بيروت، 2004.

5) بلقاسم (مولود نايت قاسم): ردود الفعل الأولية على أول نوفمبر داخلا وخارجا الملتقى الوطني الاول للثورة، مجلد الاول، الجزء الثاني، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .

6) بن حمود (بوعلام): الثورة الجزائرية، دار النعمان للنشر، الجزائر، 2012 .

7) بن خده (بن يوسف): نهاية الحرب التحرير الجزائرية اتفاقية ايفيان، تعريب لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.

8) بوعزيز (يحيى): ثورات الجزائر في القرنين 19 و20 ، الطبعة الأولى، دار البعث لطباعة والنشر قسنطينة، 1980.

9) حربي (محمد): جبهة التحرير الوطني "الاسطورة والواقع"(1954-1962 م)، ترجمة كمال قيصر داغر، دار الكلمة بيروت، 1983 .

10) سعيداني (الطاهر): القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الامة، الجزائر، 2001 .

11) صلاح الدين (محمد): الصحافة الأدبية في ليبيا 1869- الفاتح من سبتمبر 1969 الطبعة الاولى، منشورات مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس، 1999.

12) غربي (الغالي): فرنسا والثورة الجزائرية 1954 ، دراسة في السياسات والممارسات غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

13) قليل (عمار): ملحمة الجزائر الجديدة لدار العثمانية، الجزء الثالث ، الجزائر، 2013.

14) يلس(شهاب الدين): أحداث 20 أوت حدث وأهمية، مجلة التاريخ، العدد 17، الجزائر، 1984.

قائمة المذكرات :

1) بن تركية (حنان): تونس والثورة الجزائرية 1954-1962 م، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهاده الماستر في تاريخ حديث ومعاصر، جامعة غرداية، 2016-2017.

2) جلاوي(سعيد): الثورة الجزائرية من خلال مجلة الفكر التونسية 1955-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، القسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008-2009 م.

3) رموم (محفوظ):الثورة الجزائرية من خلال الصحافة الليبية 1954-1962 م، أطروحة مقدمة لشهاده دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، الجزء الأول، 2011-2012م .

4) سعدوني (بشير): الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ومواقف الدولة العربية والجامعة العربية من خلال الخطاب الرسمي، المذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر،2008-2009 .

5) سهتال (سارة) والشاوي (غنية): صدى انطلاق الثورة الجزائرية في الصحافة الاستعمارية 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة قالمة، 2019-2020.

6) عرباوي (فوزية) عجالي (شهرزاد): أحداث الثورة الجزائرية في الصحافة العربية المكتوبة "جريدتي الصباح التونسية والبعث السوري نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020-2021 م.

7) اسمهان (كوشي): الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائر 1954-1962 م، مذكرة الماستر بإشراف ساري احمد، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،-2019 2018 م.

8) لميش(صالح): سوريا والثورة الجزائرية1954-1962 م، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2004-2005م.

9) ودوع (محمد): مواقف ليبيا من الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة ماجستير في التاريخ الثورة، بإشراف شاوش حباسي، جامعة الجزائر، 2000-2001 م .

فهرس الأسماء

الاســـــــم	رقم الصفـــــحة
أ	
ادريس السنوسى :	15
الحبيب بورقيبة:	15
الطاهر الشيتي :	29
السيدة العنيزة:	29
أحمد الفقيه حسن :	25
انطوني تشيخوف :	24
العربي بن مهيدي:	02
ابراهيم مخوسيس:	15
ابراهيم شكر الله المصري:	23
ب	
بوشبونة:	1
بيرامنداس فرانس:	4
بيجو:	7
بن يوسف بن خدة:	11

برونو دولاس: 12

بشير الطوبي: 27

بن يحي : 12

بلافريج: 13

ج

جي موليه 08

جاك شيفالية 04

جان دوبرولى 12

خ

خديجة الجهمي 24

د

دخلى 01

ديخول 10

دي كاماس 12

ر

رابح بيطاط 2

رولان بيكار 12

روبيرت بروت 12

رضا مالك 12

ز

زعيمة الباروني 24

س

سلمى الحفار الكزيري 24

سالم محمد 26

سعاد نجيب 24

سالم شيتة 30

سعد دحلب 12,38

ش

شال 10

ط

طوبال 12

ع

على طالب الترهوني 24

عبد الهادي الفيتوري 29

عبد الحميد الثاني 21

عبد القادر أبو هروس 23,24,29

عمر المختار 30

ف

فرحات عباس 10,11

ك

كريم بلقاسم 2

كوثر نجم 27

كلودشاي 12

ل

لطيفة القبائل 29

م

مصطفى بن بولعيد 1,2

مصطفى فوزي الأميري 26

محمد بوضياف 1,2

محمد الخامس 6

محمد يوسف 27

محمد بن زيتون 27

محمد عمر الطشاني 27

محمد المسلاتي 1,2,3

محمد يزيد	12
مراد ديدوش	2
موريس	15
مصالى الحاج	3
ي	
يوسف القويري	27
يوسف زيغود	5

فهرس الأماكن :

أ

الأوراس 2 ، 4 ، 5 ، 8

الشمال القسنطيني 2 ، 5

القبائل 2 ، 8

الجزائر العاصمة 2 ، 3 ، 7 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16 ، 35 ، 40 ، 41

القاهرة 2 ، 9 ، 3 ، 8

المغرب 7 ، 8 ، 12

ايفيان على الحدود السويسرية 10

الرباط 14 ، 39

المهدية 14

الجنوب التونسي 17

ب

باتنة 4

بنزرت 14

ت

تونس 7 ، 8 ، 9 ، 14 ، 15 ، 39 ، 43

س

ساقية سيدي يوسف 15

ش

شمال افريقيا 13

ط

طرابلس 16

طنجة 14

ف

فرنسا 8 9 10 11 13 14 16 30 35 39 40 43

فزان 29

ل

ليبيا 15 16 29 35

لبروس بالقرب من الحدود السويسرية 12

م

مراكش 9

مصر 16 43

مدغشقر 6

و

وهران و جنوبها 2

وجدة المغربية 13

ي

يوغسلافيا 8

الـــــفهرس :

مقدمـــــــة

الفصل الأول

1. اندلاع الثورة الجزائرية وتطورها.....01

1.1. اندلاع الثورة.....01

2.1. مؤتمر الصومام عام 1956 07

2. صدى الثورة الجزائرية في المغرب العربي 13

1.2. في المغرب الأقصى 13

2.2. في تونس 14

3.2. في ليبيا 16

خاتمة الفصل الأول 19

الفصل الثاني

1. الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية 21

1.1 نشأة الصحافة الليبية.....21

1.1.1 الصحف اليومية و الأسبوعية 25

2.1. أحداث الثورة الجزائرية في الصحافة الليبية 30

خاتمة الفصل الثاني 36

الفصل الثالث

1. النشاط السياسي للثورة الجزائرية في الصحافة الليبية 38

1.1 مؤتمر الصومام في الصحافة الليبية 38

2.1 لقاءات ايفيان الأولى و الثانية في الصحافة الليبية.....41

3.1اجتماعات المجلس الوطني للثورة الجزائرية 43

خاتمة الفصل الثالث 45

الملاحق

قائمة المصادر و المراجع

فهرس الأسماء

فهرس الأماكن